

شرح)قاعدة عظيمة(لابن تيمية)ه(

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته لو احد من الشباب يسمع الصوت يا ريت يكتب لان مكتوب عندي ان انت ضعيف السلام عليكم طيب وصلنا الى صفحة سبعة وسبعين يا شباب - [00:00:02](#)

فصل ومما يبين الفرق بينه وبين غيره مع ما تقدم يعني يقصد الفرق بين آآ النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الناس او بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره - [00:00:33](#)

قال مما يبين الفرق بينه وبين غيره مع ما تقدم ان مأمورون ان نسلم عليه في كل صلاة فنقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته وليس هذا لغيره. ومأمورون ان نصلي عليه اذا دعونا نقدمه في الدعاء على انفسنا. فانه اولى بالمؤمنين من - [00:00:48](#)

انفسهم وفي الصحيح عنه انه قال ما من مؤمن الا وانا اولى به في الدنيا والاخرة اقرأوا ان شئتم النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم فقد بين انه اولى بكل مؤمن من نفسه في الدنيا والاخرة ولا يؤمن عبد حتى يكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين - [00:01:08](#)

اخرجه في الصحيحين. وقال له عمر لا انت احب الي من كل شيء الا من نفسي. فقال لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك. فقال فوالله لانت احب الي من نفسي. قال الان يا عمر رواه البخاري - [00:01:32](#)

قال ونحن مأمورون ونحن ايضا مأمورون بان نسأل له الوسيلة عند الاذان. كما في اه كما في الصحيح لمسلم انه قال اذا سمعتم المؤذن تقول مثلما يقول ثم سلوا اه ثم سلوا لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله. وارجو ان اكون انذاك - [00:01:48](#)

وارجو ان اكون انا ذاك العبد ذلك العبد فمن سأل الله لي الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة وفي صحيح البخاري انه قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة اتي محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثهم - [00:02:10](#)

مقاما محمودا الذي وعدته الا حلت عليه شفاعتي يوم القيامة فهذه الانواع من الادعية هي حق له علينا نفعله في كل صلاة. وعند كل اذان وفي كل مكان وليس هذا لغيري من الانبياء والصالحين. والمشروع عند القبر انما هو السلام عليه. فان هذا مشروع لمن كان - [00:02:29](#)

تصل الى قبره لما كانوا يدخلون على عائشة كما يشرع السلام على سائر موتى المؤمنين واما من لم يدخل الى قبره فان كان بعيدا فقد تعذر عليه هذا السلام. ثم قيل كل من خرج عن الحجرة فهو بعيد - [00:02:51](#)

قيل بل القريب اليها كالداخل فيها هو طبعيا يا شباب سبق ان ذكرنا ان الموضوع الذي يتحدث عنه ابن تيمية في هذا الفصل او الفصل الذي قبله الفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره. واراد ان يبين ان المسلم تبلغه الصلاة والسلام آآ يعني - [00:03:10](#)

وسلامه تبلغان النبي صلى الله عليه وسلم. حيث كان المصلي وحيث كان المسلم. اه وبين ان اه النبي صلى الله عليه وسلم لم نهى ان يتخذ قبره عيدا او وثنا يعبد من دون الله. فبين ابن تيمية ان آآ كثيرا ممن يذهبون الى آآ القبور - [00:03:31](#)

قبور الانبياء او الصالحين او القبور التي يدعى انها قبور الانبياء والصالحين. يرتكبون امورا كثيرة من الشرك والبدع اه وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم حفظ الله قبره من ذلك فلا يستطيع احد ان يصل اليه. فهو يتكلم هنا على ان - [00:03:51](#)

المؤمن لا يحل له ان يتكلف آآ السفر لمجرد القبر قبر النبي صلى الله عليه وسلم وانما يسافر للمسجد. فاذا كان في المسجد واراد ان يقترب من الحجرة ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم يسلم. لكن لا يتعمد الدعاء عند - [00:04:11](#)

ده القبر حتى لو كان يدعو الله تبارك وتعالى فان ذلك فيه ايداء للنبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن عليه الصحابة الكرام. فاراد ان يبين شيئا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم علينا - [00:04:26](#)

من الدعاء له بالوسيلة ومن الصلاة والسلام عليه. آآ وآ من امور اخرى آآ وبين ان القبر ان احدا من ان الناس الان لا يستطيع ان يصل الى القبر آآ كما كان يصل بعض الناس الى القبر فيدخل على - [00:04:38](#)

حجرة عائشة رضي الله عنها. وقال ان بعض العلماء قالوا لا القريب من القبر كانه داخل فيه. يعني لو كان انسان قريب من الحجرة فكأنه قريب من القبر. طيب قال والسلام عليه في الصلاة افضل واكمل واشمل. والسلام عليه في المسجد في - [00:04:55](#)

غير الصلاة كما يصلي عليه كما يصلي عليه في المسجد في غير الصلاة. هو مشروع باتفاق العلماء. لكن قيل انه يستقبل الحجرة وسلام التحية وقيل بل يستقبل القبلة وان ذلك ممتنع لا يمكن الا اذا وصل الى القبر. وذلك ممنوع منه بالحجاب. يعني قبر النبي صلى الله عليه وسلم ليس بارزا للناس حتى تذهب اليه - [00:05:15](#)

وانما بينك وبينه آآ حجرة وحائط واكثر من حائط كمان قال لانه يفضي الى المفسدة فلماذا استغني بهذا عن ذاك يعني انت لست محتاجا ان تذهب ايه الى القبر حتى يصل آآ سلامك الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال ولهذا كان عامة الصحابة يقدمون - [00:05:38](#)

مدينة العهد الخلفاء الراشدين. ابي بكر وعمر وعثمان وعلي يأتون الى الخليفة لبعض مصالح المسلمين ويصلون خلفهم في المسجد في مسجدي ويسلمون خلفه آآ ويسلمون خلفهم في مسجده. ويسلمون عليه في الصلاة كما شرع لهم ذلك. ولم يكونوا يذهبون - [00:06:01](#)

هنا الى قبر هلال سلام ولا لدعاء ولا لغير ذلك. وهذا مما يعلم بالضرورة انهم لم يكونوا يفعلونه. يعني ليس عندنا حجة مع كثرة ما كانوا اه يفعلونه يعني مع كثرة دخول الناس اه الى المسجد النبوي وكثرة ذهابهم اليه لم يؤثر عنهم انهم كانوا يفعلون هذا - [00:06:20](#)

آآ قال وهذا مما يعلم بالضرورة انهم لم يكونوا يفعلونه فانهم لو فعلوه لنقل نقلا متواترا لظهر مثل ذلك لو والى في مسجدي لو كان الناس يفعلون ذلك في المسجد كل ما واحد من الناس دخل المسجد يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه لصارت ظاهرة تنقل - [00:06:40](#)

واضح؟ طبعا هم يفرقون بين الشخص الذي يأتي من بعيد للمسجد وبين الشخص الذي يسكن في المدينة يعني الشخص الذي يسكن في المدينة مثلا لو كل ما ذهب الى المسجد ذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني ايه؟ ربما اصبح ذلك بمعنى العيد. يعني اصبح ينتابه - [00:07:00](#)

والناس من وقت لآخر وهذا ما نهي عنه طيب قال ولهذا اتفق العلماء على انه لم يشرع لا يشرع لاهل المدينة اذا دخلوا المسجد وخرجوا ان يقفوا عند الحجرة. وانما رخص من رخص عند السفن - [00:07:19](#)

اختر لاجل فعل ابن عمر وللغرباء لانه كثر في التابعين ما لم يكن مشهورا في الصحابة من الوقوف عند القبر للسلام. وان كان كثير من التابعين لا يفعلونه لا يفعلون - [00:07:34](#)

قلنا ذلك يعني بيقول ان التابعين كانوا غير الصحابة الصحابة لم يكن مشهور عنهم ان هم كل ما يدخلوا المسجد يذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم يسلمون عليه - [00:07:47](#)

لكن هذا يعني صار مشهورا اكثر عند التابعين وان كان كثير من التابعين لم يكن يفعله لم يكن يفعله. قال بل اذا سلموا عليه استقبلوا القبلة كما كان جمهور الصحابة يفعلون. فان الصحابة لم يكونوا يقفون في - [00:07:57](#)

مسجد بجانب القبر ولا كانوا يكترون من الدخول بل ولا كانوا يكترون من الدخول الى عند القبر بل دفن في الحجرة ومنع الناس ومنع الناس اصحابه آآ وغير ومنع الناس اصحابه وغير اصحابه. من الدخول آآ الى عند الى عند قبره. وانما كان يدخل - [00:08:14](#)

ان يدخلوا الى عائشة رضي الله عنها وكانت ناحية في الحجرة عند القبر وربما طلب منها احيانا بعض التابعين ان تراه القبر فتريه

اياه ليعرف سنة في القبور انها تكون لاطية لا مشرفة يعني ملزوقة بالارض يعني ليست مشرفة مش مش عالية يعني. قال فلما ماتت عائشة منع الناس منعاً - [00:08:37](#)

امن وكان الدخول ممكناً مع وجود الباب. فلما سدت الحجرة وبني الحائط البراني صار الدخول الى قبره والزيارة له كما ما يزار قبر غيره غير مقدور غير مقدور ولا مأمور - [00:08:59](#)

قال ولو كان اتيان قبره لصلاة او دعاء او سلام او طلب حوائج مما سنه لهم لكان يكون باب الحجرة مفتوحاً لجميع المسلمين وكانوا يقصدونه لذلك. كما ان مسجده لما كان اتيانه للصلاة والدعاء والسلام عليه في الحجرة في الصلاة. وغير الصلاة مشروعا كان مفتوحاً للمسلم - [00:09:16](#)

يقصدونه في كل وقت ويسافرون اليه من الامصار. ولهذا لما كانت الصلاة عليه بعد الموت وقبل الدفن. يعني صلاة الجنازة مشروعة فتحوا باب الحجرة لجميع الصحابة. فكان كل منهم يدخل فيصلي عليه ثم يخرج وصلوا عليه اذاً - [00:09:36](#)

لم يؤمهم في الصلاة عليه احد. وعائشة رضي الله عنها في ناحية الحجرة. فلو كان اتيان قبره يعني هو يريد ان يفرق بين القبر والمسجد يا شباب. يريد ان يقول ان المسجد شرع للصلاة والدعاء والذكر وهو من الاماكن المستحبة ان تذهب اليها وان تشد الرحال اليها فلذلك بابه مفتوح - [00:09:56](#)

اما القبر فلم يشرع منه شيء من ذلك. لذلك اغلق باب الحجرة عليه. فانت لا تحتاج القبر في شيء من ذلك لا في الدعاء ولا في ولا في الصلاة ولا في الذكر ولا في شيء - [00:10:16](#)

اه طيب قال فلو كان اتيان قبره بعد دفنه كاتيانه قبل الدفن لكانت الحجرة مشووعة للمسلمين. كلهم ياتي قبره ليفعل ما سنه للمسلمين فلما اتفق الصحابة على انهم يدفنونه في الحجرة ولا يمكن - [00:10:30](#)

ولا يمكن الناس ولا يمكن الناس من الدخول عليه او ولا يمكن الناس عادي تنفع دي ودي. لكن هي كأن الاقرب ولا يمكن ناسو آ من الدخول عليه فلم آ يمكن اصحابه ولا غير اصحابه من الدخول الى الحجرة آ - [00:10:46](#)

الا صاحبة الحجرة رضي الله عنها يعني ومن دخل اليها علم ان دي النتيجة بقى يا شباب. علم ان اتيان قبره لم يكن مما سنه لهم وامرهم به. بخلاف السلام عليه في - [00:11:06](#)

الصلاة وخارج الصلاة في مسجده وغير مسجده. فانه مما سنه لهم وامرهم به كما آ امروا بالصلاة عليه والسلام عليه من جنس الصلاة عليه لا. قال كما امروا بالصلاة عليه. ثم قال والسلام عليه من جنس الصلاة عليه - [00:11:18](#)

وقد امروا في القرآن بهذا وهذا كما قال تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً. صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:11:39](#)

آ قال وهو لم يكتفي بانه لم يأمرهم باتيان قبره وزيارته في حجرته والدعاء عنده والصلاة. بل نهاهم عن ذلك فقال في مرض موته لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد يحذر ما فعلوا. قالت عائشة لولا ذاك لابرز قبره - [00:11:54](#)

لكن كره ان يتخذ مسجداً. طبعاً كل هذه الاثار يا شباب تقدمت قبل ذلك وبيننا فيها آ وبيننا معناها فلذلك لا اكررها يعني. وقال لهم قبل موتي بخمس آ ان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبوراً القبور مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد - [00:12:15](#)

اني انهاكم عن ذلك وقال لا تتخذ قبوري عيداً وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. وقال اللهم لا تجعل قبوري وثناً يعبد اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. سبق ان باننا شباب ان حب النبي صلى الله عليه وسلم وان آ وان الايمان به وان توقيره وتعظيمه - [00:12:34](#)

اعظم دلالة عليه هو ان تتبع النبي صلى الله عليه وسلم فكل ما جعله النبي صلى الله عليه وسلم ديناً وطاعة وعملاً صالحاً ومن شعب الايمان تحرص عليه. اما الامور المخترعة او المبتدعة - [00:12:56](#)

فكما انها منهي عنها فكذلك ليست علامة لحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو كانت تجر اليها العاطفة. احياناً الانسان يتصرف بعاطفته دون ان يكون عنده حجة. ولو كان مطلق التعظيم هو المراد لكان من جعلوا عيسى الها افضل ممن جعلوه عبداً - [00:13:11](#)

عبدا رسولا وليس كذلك بل آآ بل عيسى عليه السلام آآ يعني تبرأ ممن آآ ادعوا انه اله. وانما هو عبد الله ورسوله. اذا حبيب النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يتبعه. فما شرعه لنا النبي صلى الله عليه وسلم نشرعه. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يأمرنا بان نأتي قبره او نزوره او ذكر فضلا في زيارة قبره - [00:13:31](#)

قبره او في آآ ان آآ بل العكس النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتخذ قبره عيداً وآآ وعائشة رضي الله عنها تبين انه لولا خشية آآ النبي صلى الله عليه وسلم من ان يتخذ قبره عيداً او وثناً او مسجداً لابرز قبره. فاذا كان المؤمن يعلم ذلك فينبغي ان يصرف حبه - [00:13:54](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم في الاتجاه الصحيح. ان يكثر من الصلاة والسلام عليه ان يسأل الله له الوسيلة آآ ان آآ ان آآ يوقر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتبع امره والا يخالفه قل ان كنتم تحبون الله - [00:14:14](#)
تابعوني يحبكم الله. لكن هائل لكن يا شباب الانسان كثيرا ما يكون اجتهاده في الطريق الخطأ بناء على تقصيره في الطريق الصحيح وهذا عموماً انا كنت اجد ناس والله ما يصلوا ركعة واحدة وتلاقيه يذهب الى الموالد يذبح مثلاً عشر بقرات - [00:14:30](#)
رجل كنت اعرفه كان غني جداً. لا يصلي ولا يهتم بالصلاة ولا وربما لا يصوم. ويذهب في الموالد يذبح للحسين وللبدوي اه بقر وهكذا. يعني تجد من يتعب في الطريق الخطأ لابد ان يكون مقصراً في الطريق آآ الصواب. طيب قال ومالك وغيره من ائمة المسلمين علموا انه لم - [00:14:49](#)

يأمر بزيارة قبره فلم يقل زوروا قبري ولا رغب في زيارة قبره بل كل حديث روي آآ في آآ زيارة قبره فانه ضعيف. هذه فوائد حديثية شباب مهمة. تبين يعني دي اسمها يعني كل حديث. هذه الكلية - [00:15:09](#)
فوائد كبيرة جداً. يقول مثلاً كل حديث روي في فضل كذا فهو باطل. فهذه من الكليات وابن تيمية من الائمة المحدثين وهو امام ناقة وسيأتي معنا في كتاب منهاج السنة النبوية وفي كتاب - [00:15:24](#)
قاعدة جديدة في التوسل والوسيلة قواعد عظيمة جداً في علوم الحديث فهو هنا يدلك على ان كل حديث يرغب في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم هو حديث ضعيف او موضوع. قال ولهذا لم آآ - [00:15:39](#)
لم يروي ائمة المسلمين منها شيئاً. يعني الكتب الكبيرة البخاري ومسلم وغيرها من الكتب اللي هي الامهات الكتب لم تروي شيئاً من هذه الاحاديث لا تجدها الا في الكتب البعيدة - [00:15:54](#)

التي تذكر الاحاديث الضعيفة او الافراد والمنكرات. قال ولهذا لم يروي ائمة المسلمين منها شيئاً ولا اعتمدوا على شيء منها فلم تخرج اصحاب الصحيح منها شيئاً ولا خرج اهل السنن المعتمدة - [00:16:07](#)
اه كسنن ابي داود والترمذي والنسائي منها شيئاً. ولا روى احمد بن حنبل وامثاله اه في مسنده منها شيئاً ولا مالك ولا الشافعي ولا نحوهم وانما ما يرويه مثل الدرقطني وهو يعلم انها ضعيفة. يعني ايه الدار قطني؟ لان الدار القطني لم يشترط الصحة بل يمكن ان يخرج حديثاً معلولاً او ضعيفاً - [00:16:21](#)

وربما خرج رواية وبين ضعفها. فهو يقول لك يعني لاحظ هنا فائدتان. الفائدة الاولى عامة. اه وهي ان عدم وجود الخبر اه في في الكتب المعتمدة هو مظنة كونه منكراً وباطلاً. والكتب معتمدة طبعا اصلها الكتب. البخاري ومسلم والترمذي والنسائي - [00:16:40](#)
اه وابو داود طبعا وان كان الحق بعد ذلك ابن ماجة لكنه اضعف مما سبق. وكذلك عندنا مثلاً من الامهات مسند الامام احمد وموطأ ما لك وهكذا. واضح يا شباب؟ فعدم وجود الحديث وهو - [00:17:03](#)

اصل في بابه يعني هذا الحديث ياتي بسنة جديدة وهي استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. آآ لما يأتي بسنة جديدة ينفرد بها آآ كتاب من الكتب البعيدة دون ان ان يرويها احد من اصحاب الكتب المعتمدة فهذا مظنة قوية جداً على بطلانها - [00:17:18](#)

هذا الحديث هذه الفائدة العامة الفائدة الخاصة تخص احاديث الزيارة. فالاحاديث التي رويت في فضل زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم لا تثبت طيب قال وقد روى البزار في مسنده منها حديث عبيد الله بن عمرو وهو ضعيف باتفاقهم ولفظه من زارني -

بعد مماتي كنت له شفيعا يوم القيامة. وعن ابن عمر لفظا اخر. طبعوا البزار يا شباب في مسنده. يروي احاديث كثيرة معلولة وهو اساسا قيمة هذا ان هو آآ يبين لك علل الاحاديث. يعني هذا من قيمة هذا المسند - [00:17:58](#)

احنا في صفحة واحد وتمانين يا شباب قال وهم يروون آآ انه قال من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي قال وهذا انفرد به حفص القارئ عن ليث ابن ابي سليم. وقد اتفقوا على ضعفه في الحديث - [00:18:14](#)

يعني هذا الحديث يا شباب لا يثبت ايضا وسيبين ابن تيمية نكارة متنه يعني هو بين الان نكارتة من جهة الاسناد. لا سيبين نكارة متنه ان من زاره في بعد مماته كأنما زاره كما زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته. هذا متن منكر - [00:18:31](#)

قال وقد اتفقوا على ضعفه يعني يقصد آآ حفص وكمان ليث لان ليث ايضا كمان يعني آآ فيه ضعف فيه ضعف كبير اه وكذلك حفص. حفص القارئ اللي هو اللي احنا بنقرأ بقراءة اللواء حفص بن سليمان. مش احنا بنقرأ حفصة عن عاصم؟ فحفص عن يعني قرأ طبعوا عاصي بن ابي النجود وحفصة هذا حفص بن سليمان - [00:18:46](#)

وطبعوا ثقة في القراءات لكنه ضعيف في الاحاديث يعني. قال وانكروا عليه هذا الحديث وكذلك الاول. انكروا اه على من رواه عن عبدالله بن عمر اخي عبيد الله مع ضعف مع ضعف في عبيد الله. طبعوا كلمة مع ضعف في عبيد الله غلط - [00:19:14](#)
لان عبيد الله هذا ثقة من الثقات الكبار. غلط في النسخة يعني هو الصواب مع ضعف في عبد الله. يعني انت تصلحها عندك ان عبيد اللائق ان مع عبدالله دول كانوا آآ اخوين يعني. آآ عبدالله بن عمر وعبيد الله بن عمر. طبعوا دول غير عبدالله بن عمر الصحابي الكريم. لا - [00:19:34](#)

خلاص؟ الصواب هنا في النسخة في عبد الله. قال كما قد بسط هذا في مواضع. يعني سيأتي ان شاء الله في كتاب قاعدة جديدة الكلام ايضا على ضعف هذه الروايات - [00:19:53](#)

قال وهذا ايضا كذب مخالف لدين الاسلام. سينقض الحديث الان من جهة المتن يا شباب. انتقده من جهة الاسناد سيبين ان معناه ايضا مخالف وهو ان من زار النبي صلى الله عليه وسلم في حياته في بعد موته فكأنما زاره في حياته. قال وهذا ايضا كذب مخالف لدين الاسلام فان الذين كانوا - [00:20:07](#)

في حياته هم الذين هاجروا اليه وبايعوه على الاسلام كالوفود الذين كانوا يقدمون اليه. واولئك من الصحابة فلو انفق رجل مثل احد ذهب ما بلغ مدة اقدمهم ولا نصيفه فاذا كان بالاعمال الواجبة لا يصير مثل اقدمهم. فكيف يصير بعمل ليس بواجب ليس بواجب بل ولا مسنون؟ يعني بيقول - [00:20:27](#)

هذا نقد للمتن هم يدعون في هذا المتن ان من زار النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته فكأنما زاره في حياته. فابن تيمية بيقول اذا كان الانسان مهما فعل من الامور الصالحة المسنونة المشروعة والواجبة لا يمكن ان يكون مثل الصحابة الكرام. فكيف يكون -

[00:20:51](#)

مثل الصحابة بعمل ليس بمسنون وليس بواجب طيب هذا الشباب يصلح مثالا جيدا لاعتناء المحدثين بنقد المتن. قال واما من يروي من يروي انه قال من زارني وزار ابي في عام واحد ضمنت له - [00:21:10](#)

آآ على الله الجنة فهذا اعظم كذبا من غيره. ده يبين للشباب تفاوت درجات الكذب. يعني يمكن ان يكون حديث كذب من جهة الاسناد ويمكن ان يكون كذبا من جهة المتن ويمكن ان يكون متنه في غاية النكارة والبطلان. طيب قال وقد قيل ان هذا لم آآ يسمع حتى استنفذ - [00:21:26](#)

فدى المسلمون القدس من ايدي الفرنج ونقل هذا ونقل هذا ابن الصلاح عن شيوخ عن شيوخه وغيره. ولم ينقل عن احد من الصحابة استحباب وزيارة قبره. بل قد علم بالنقل المتواتر انه - [00:21:46](#)

انه كان يكون في حجرته وهم لا يزور لا يزورون قبره لا من داخل الحجرة ولا من خارجها والعلماء متفقون على ان اهل المدينة لا يزورون قبره اذا دخلوا المسجد وخرجوا منه. ولكن ابن عمر كان - [00:22:00](#)

نقف عند القبر ويسلم عليه وعلى صاحبيه اذا قدم من سفر. فاخذ بفعل ابن عمر طائفة من العلماء واخرون لم يأخذوا بفعله بل ولجمهور الصحابة. يعني يا شباب عبدالله بن عمر لما كان بيدخل المسجد كان يحب يقرب من قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويسلم عليه. وفي بعض التابعين وافقه. لكن عامة الصحابة وهم - [00:22:16](#)

يعني اجل من ابن عمر واعلم منه لم يكونوا يفعلون ذلك فيقال ولا كان ولا كانوا اذا كانوا مقيمين بالمدينة. طبعاً يا شباب احنا نهت كثيراً على هذا المعنى. فرق بين ما تتعلمه بينما تنشره - [00:22:36](#)

بين الناس وبين قيمة المسألة في الانكار. يعني لابد ان تعطي المسألة حقها من الاهتمام وكذلك ما يترتب عليه في الخلاف يعني مثلاً لا تجعل هذه المسائل كالإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله لا هي مسألة - [00:22:53](#)

اجتهد فيها ابن تيمية رحمه الله وحشد عليها أدلة. فهو يرى فيها رأياً معيناً. فحتى انت لو رأيت هذا الرأي لا يصح لك ابدا ان تشدد آ في هذه المسألة بحيث تجعل من يفعلها آ مثلاً مبتدعاً خارجاً عن الاسلام او مثلاً على كبيرة او - [00:23:09](#)

ان قوله في غاية النكارة لا لابد ان تفرق بين اهتمامك بالمسألة انت وبين كيف تتعامل مع المخالف لك في هذه المسألة فتعطي المسألة حقها واضح يعني كثير من الناس مثلاً يعظم الامر الهين ويستهيئ بالامر العظيم - [00:23:29](#)

يأتي مثلاً في مسألة مع الرافضة الرافضة يقولون بتحريف القرآن وبان امهات المؤمنين والعياذ بالله ارتكبنا الفاحشة يعني وغير ذلك من الموبقات فهو يقول لك الخلاف معهم سهل. ويأتي مثلاً مع المسلمين - [00:23:49](#)

اه يعني الذين يخالفون في مسائل اجتهادية فيعظم هذا الخلاف ويخرجهم من دائرة اهل السنة وغير ذلك. لأ يا شباب لابد ان تعطي المسألة قدرها اه وان تعرف الخلاف السائغ وحتى لو كان الخلاف من وجهة نظرك غير سائغ. فكذلك لا يحق لك ان تتجاوز او تتعدى على المخالف فيها - [00:24:05](#)

بحيث تصفه بما لا يستحق. يمكن ان تصفه بالخطأ لكن لا تبالغ في ذلك فاريد منك ان تكون حكيماً في وضع العلم الذي تتعلمه. حتى يكون العلم نافعا قال ولا كانوا اذا كانوا مقيمين بالمدينة يزورون القبر ولا يأتونه لا لدعاء لا لدعاء ولا لغيره. بل كانوا يأتون الى مسجده وهم في - [00:24:25](#)

في كل صلاة في مسجده وغير مسجدي يقولون السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. ويصلون عليه ويسألون له الوسيلة اذا سمعوا الاذان. كما سنه لهم وهذه المصالح العظيمة يحصل بها - [00:24:49](#)

وعافوا ما يحصل من زيارة قبره. مع آ مع آ مع ان ذلك كانوا يخافون ان يصير ذريعة الى الشرك. واتخاذ مسجدا وعيدا ووثناً. وهذا الخوف كان لما كان الدخول اليه - [00:25:01](#)

ممكناً ولما سدوه ومنعوا الناس من الدخول اليه ما بقي يمكن احداً آ الزيارة المعروفة. طبعاً قلنا ان اللي بيأتي بعد كلمة يمكن يكون مفعول به واللي بعدها هو الفاعل - [00:25:19](#)

يعني آ ما بقي يمكن احداً الزيارة. الزيارة هي الياه؟ هي الفاعل يا شباب. ما بقي يمكن احداً الزيارة المعروفة ولا الشرك قوى الاتخاذ وسنا وسنا ولا يقدر احد ان يصلي الى آ آ الى مسجده. ومسجده ليس هو قبره وبيته بل مسجده بني للصلوات الخمس وغيرها - [00:25:32](#)

وكان يعتكف فيه ولا يعتكف في بيته. يعني هو يريد ان يفرق بين القبر والمسجد. لماذا لا يصح ان يتخذ القبر مسجداً او عيداً او كذا او كذا؟ ففرق فبينهما قال النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بيعتكف كان بيعتكف في الحجرة ولا كان بيعتكف في المسجد؟ فليس للقبر آ مما للمسجد من الخصائص - [00:25:55](#)

قال وكان يعتج طبعاً بعض الناس يا شباب لما مثلاً انت تكلمه احياناً بعدم الحلف بالنبي صلى الله عليه وسلم او تكلمه بالا تتوسل جاه النبي صلى الله عليه وسلم او لا تدعوه ونحو ذلك يظن ذلك عدم التعظيم. بل العكس يا شباب الذي يتعدى حدوده ويخالف هدي النبي صلى - [00:26:15](#)

صلى الله عليه وسلم هو الذي لا يعظم النبي صلى الله عليه وسلم. التعظيم هو الاتباع وهو الادب وهو آ التوقير للنبي صلى الله

عليه وسلم ان تتبعه دعه فيما امر - 00:26:35

وان تصدقه فيما اخبر وان تنتهي عما نهى عنه. فاذا كان الانسان يتعبد الى الله تبارك وتعالى بمخالفة النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون معظما له اذا لا يحق لشخص ان يجعل آ - 00:26:47

المراد هو مطلق التعظيم بحيث يعظم الانسان كما شاء. لا. التعظيم ينبغي ان تتبع فيه اه هدي النبي صلى الله عليه وسلم وغاية التعظيم هو الاتباع ان تقتدي به في في الايمان والعمل الصالح - 00:27:00

طيب قال وكان يعتكف فيه ولا يعتكف في بيته فحكم هذا آ غير حكم هذا بالنص والاجماع. ولهذا انما كان ابن عمر يأتي القبر فيسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم وعلى صاحبيه اذا قدم من سفر وكانت الحجرة اذ ذاك خارجة عن المسجد ملاصقة له. وانما ادخلت في المسجد في خلافة - 00:27:16

ابن عبد الملك دي من الفوائد يعني يا شباب. قال وادخلت بعد انقراض الصحابة من المدينة. نريد ان يقول ان ادخال آ حجرة النبي صلى الله عليه وسلم داخل المسجد هذا لم - 00:27:36

في عهد الصحابة وانما كان في ايه؟ في خلافة الوليد بن عبد الملك قال فان اخر من مات بها جابر بن عبد الله. يعني اخر من مات بالمدينة هو جابر ابن عبد الله. ايضا دي فائدة يا شباب. وجابر مات سنة بضع وسبعين في خلافة عبد آ عبد - 00:27:48
الملك وابنه الوليد انما تولى سنة بضع وثمانين. والمسجد آ اخر بناءه بعد ذلك بمدة وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه آ عبد الملك يعني مات في خلافة آ عبد الملك اللي هو والد - 00:28:05

آ مروان يعني آ قال آ وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه عبد الملك سنة آ ثلاث وسبعين عقب فتنة ابن الزبير. فتنة ابن الزبير خلتنا نقرأ كده الجملة يا شباب من اولها - 00:28:24

قال وادخلت بعد انقراض الصحابة من المدينة فان اخر من مات بها يعني اخر من مات من المدينة وجابر ابن عبد الله وجابر مات سنة بضع وسبعين في خلافة عبد الملك وابنه الوليد اللي هو الوليد ابن عبد الملك. ماشي يا شباب؟ وابنه الوليد اللي هو الوليد ابن عبد الملك انما تولى سنة بضع وثمانين - 00:28:45

مسجد اخر بناءه بعد ذلك او اخر بناؤه يعني ينفع اخر بناءه او اخر بناؤه بناءه بعد ذلك بمدة وعبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه عبد الملك. يعني هو الوليد بن عبد الملك. خلاص كده؟ هو يتكلم عن - 00:29:09

الوليد بن عبد الملك ان عبد الله بن عمر مات في خلافة ابيه اللي يعني مات في خلافة عبد الملك. عبد الملك ابن مروان يعني اه سنة ثلاث اه وسبعين عقب فتنة ابن الزبير. اللي هو النزاع اللي حصل بين اه ابن الزبير ويزيد ابن معاوية وبعد كده رفض اه - 00:29:27
ابن الزبير بيعة آ يزيد وبعد كده لما مات يزيد آ اه بويع لعبد الله بن الزبير بالخلافة. وبعد مدة يعني اه حصل اه حروب بين اه مروان ابن الحكم. اه ثم - 00:29:45

ثم ابن عبد الملك واعيدت الخلافة الى الامويين وبعد كده قتل عبد الله بن الزبير على يد الحجاج اللي هي الفتنة مشهورة جدا آ يعني ربما نتعرض لشيء منها في وقت اخر ان شاء الله - 00:30:02

قال وكان ابن عمر انما يسلم عليهم من جهة الرؤوس من جهة المغرب اذ كانت جهة القبلة متصلة بغيرها من الحجر. وكان هو بيأتك الان يكلمك عن ابن عمر رضي الله عنه لما كان يسلم على آ النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر - 00:30:18
وآ ابيه اللي هو عمر بن الخطاب رضي الله عنهم اجمعين قال وكان يسلم عليهم على الترتيب. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المقدم الى ناحية القبلة وابو بكر وابو بكر خلفه. وعمر خلف ابي بكر ورأس - 00:30:33

وابي بكر عند منكبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأس عمر عند منكبي ابي بكر كالدرج هذا اشهر الاقوال وقيل ان رؤوسهم مستوية. وقيل بل اثنان منهما متحاذيان فقط. ولا يعرف من اين كان ابن عمر يسلم. هل كان يستقبل - 00:30:49
حجرة او القبلة والفقهاء متنازعون. فمنهم من يقول ويستقبل القبلة عند السلام ويكون عن يسار الحجرة او امامها. كما ينقل عن ابي حنيفة ومنهم من يقول بل يستغفر الحجرة وهؤلاء ويقول كثير منهم انه يستدبر القبلة ويستقبل الحجرة - 00:31:06

يعني هم مختلفون يا شباب في صيغة السلام على النبي صلى الله عليه وسلم عند قبره التي كان يفعلها كان يفعلها ابن عمر هل

يستقبل القبلة ام يستقبل القبر على خلاف - [00:31:25](#)

آ قال آ ومنهم من يقول بل يستقبل احنا في صفحة خمسة وثمانين يا شباب. ومنهم من يقول بل يستقبل الحجرة وهؤلاء يقولونك يقول كثير منهم انه تدبير القبلة ويستقبل الحجرة فيتيم من جهة وجوههم ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينحرف قليلا

الى جهة الشرق فيسلم على ابي بكر. ثم ينحرف قليلا فيسلم على عمر وهذا ان - [00:31:39](#)

حينما يجيء على قول من جعل ترتيبهم كدرج المنبر وهؤلاء استحبوا هذا لان قصد التحية من جهة الوجه احسن. واذا سلم عليهم من

جهة الرؤوس كما فعل ابن عمر كان حسنا. ويحصل الترتيب - [00:32:02](#)

على قول من يقول باستواء الرؤوس يعني ان هم كلهم ايه في مستوى واحد. ولما لم يكن معهم سنة عنه في التحية من خارج بينه اضطربوا في الوقوف. واما ليس عندنا سنة مشروعة. يعني ليس عندنا سنة عن الصحابة ماذا كانوا يفعلون يعني؟ قال واما تحيته من

داخل فانما كانت ممكنة من جهة القفا - [00:32:15](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم قبره متصل بالجدار القبلي. فلم فلم يمكن احدا ان يقف هناك اه اذا دخل ويسلم عليه وهذا مما قد

يحتج به من يستقبل القبلة فيقول كما لو كان داخل الحجرة لكن آ هذه حجة ضعيفة فان مقتضى - [00:32:39](#)

هذا ان يسلم عليه خلف الحجرة. وهذا لم يعلم به قائلنا قال وكان الصحابة دائما يقصدون المدينة هنا بقى هتجيب ايه؟ هيستدل

بالواقع يا شباب. ان الصحابة مع كثرة قصدهم للمدينة والرجوع الى الخلفاء لم يكن - [00:32:59](#)

عندهم هذا المعنى انهم كلما دخلوا المدينة تعمدوا الذهاب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام عليهم قال وكان الصحابة دائما يقصدون المدينة على عهد الخلفاء الراشدين. غاية الشباب ما يريده ابن تيمية يريد منك ان تتبع هدي الصحابة. يريد منك ان تعرف -

[00:33:16](#)

فان الصحابة رضي الله عنهم كل خير يسبقون اليه. فلو كانوا يعلمون انه في تعمد الذهاب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم والسلام

عليه فضيلة عظيمة وثواب كبير. وان ذلك يحبه النبي صلى الله عليه وسلم او شرعه الله لكانوا اكثر الناس فعلا له - [00:33:33](#)

لحرصهم على الخير ولحرصهم على الثواب. فلما لم يكن ذلك من هديهم فمن الخطأ ان تجعله هديا لك. قال وكان دائما يقصدون

المدينة على عهد الخلفاء الراشدين من الشام والعراق ومصر واليمن. طبعاً يأتي بعض الناس اللي هم الجهلة الذين لا يعرفون قيمة ابن

تيمية - [00:33:52](#)

يتهمونه بالجفاء انه انه يتعامل مع النبي صلى الله عليه وسلم بجفاء ولا يدري هؤلاء ان من خير الناس الذين نصروا النبي صلى الله

عليه وسلم دينه وسنته وكتاب الله - [00:34:12](#)

وردوا على كل مبتدع من داخل الاسلام وكل مخالف من غير الاسلام نصرانيا كان او يهوديا او فيلسوفا او ملحدا لن يجدوا مثل ابن

تيمية رحمه الله وغيره من الائمة او وغيره من الائمة الكبار. فلذلك الانسان - [00:34:25](#)

يعني آ حينما يجهل آ ما فعله ابن تيمية في نصرته سنة النبي صلى الله عليه وسلم آ قد يتهمه بمثل ذلك لانه يتعامل بالعواطف لا

يتعامل بالحجة ولا يتعامل بالدالة - [00:34:43](#)

ابن تيمية من اكثر من رأيتهم في حياتي ينصرون سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ويوقرونه ويعظمونه ويقدمون قوله على كل قول

اي احد وهو لما كان متبعا لمذهب الامام احمد كلما ظهرت له حجة عن النبي صلى الله عليه وسلم تخالف ما عليه احمد او آ غيره من

- [00:34:57](#)

اما كان يتبع ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم الى يعني ونحن قرأنا في الكتب السابقة وسيأتي عندنا كتب تبين ان ابن تيمية رحمه

الله من اكثر الائمة الذين انتصروا لسنة النبي صلى الله عليه وسلم وعظموه ووقروه ولكن يوقروه بالشرع وليس بالاهواء وليس

بالعواطف التي لا - [00:35:17](#)

الحجة عليها طيب قال وكان الصحابة دائما يقصدون المدينة على عهد الخلفاء الراشدين من الشام والعراق ومصر واليمن وغيرها كما

تقدم آ كما تقدم. ولم يشتهر انهم كانوا اذا اتوا المسجد فصلوا فيه وسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة يذهبون بعد ذلك الى قبره. وانما روي هذا عن ابن عمر او عن غيره في قضايا معينة يعني في - [00:35:37](#)

اوقات محددة. ولو كان هذا عملا معروفا لعامة الصحابة القادمين. يعني اي واحد يأتي الى المدينة كان يفعل كده. كالصلاة في مسجده لكان هذا ينقل. يعني مشهور او ان اي واحد يذهب الى المدينة يحب يروح يصلي في المسجد - [00:35:59](#)

لكن لم يشتهر عنهم ان هم كانوا كل ما دخلوا المسجد ذهبوا الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم. قال لكان هذا ينقل عنهم نقلا شائعا متواترا لكثرة ما كان - [00:36:12](#)

كانوا يقدمون المدينة من الامصار اضعاف اضعاف ما يقصدها الناس في هذه الاوقات. طبعا. ليه؟ لانها كانت دار الخلافة. فجميع امور اهل الامصار متعلقة بها تقصد من جميع النواحي في جميع العام. ومع هذا فاصحاب افضل الخلق واعلمهم بدينه وما امرهم به من توحيد الله وحقه كانوا يفعلون - [00:36:22](#)

كانوا يفعلون ما امرهم به. وسنه لهم من الصلاة في مسجده ومن الصلاة والسلام عليه. وطلب الوسيلة له كما امر. قال ولم يكن كل من قدم المدينة ذهب الى القبر - [00:36:42](#)

فلم يكن هذا من عملهم الشائع العام ولا كانوا يأمرون الناس بذلك لعلمهم ان هذا ليس مما حضهم عليه ورغبتهم فيه. بل نهاهم ان ان يتخذوا قبره عيدا ومسجدا ولا على من ولعن من يفعل ذلك. فكانوا يفعلون ما امرهم به دون ما نهاهم عنه. وما نهاهم عنه من اتخاذ قبره عيدا ومسجدا لم يبق ممكنا - [00:36:57](#)

بل لا يقدر احد على ذلك. ومن استقبل الحجرة اذا سلم عليه لم يقل اه انه اتخذ اتخذ قبره عيدا ولا مسجدا. فانه لم يصل الى قبره البتة. بل انما فعل ذلك في المسجد. يعني هو هو يفعل ذلك في - [00:37:21](#)

المسجد ويظن انه يفعله في القبر. لأ هو اساسا لا يصل الى القبر اصلا. قال لكن يقال هذا الفعل مشروع ام لا وهل هو مما يسن في المسجد ام هو من احكام المسجد؟ اه ليس من احكام القبر. يعني اه حينما تتكلم عن هذا الامر انك تذهب انك في - [00:37:38](#)

مسجد تقترب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم وتسلم عليه. لا يصح ان يقال ان هذا زيارة للقبر لانك اساسا لست متمكنا من الوصول الى القبر انما انت في المسجد لا تزال - [00:37:57](#)

في المسجد قال ولكن كثيرا من الناس ما بقي يعرف زيارة القبر الا ما يكون في المسجد. وهذا اسم لا يطابق مسماه هذا اسمي لا يطابق مسميا يعني انت مثلا اذا ذهبت قريب من حجرة النبي صلى الله عليه وسلم لتسلم عليه فهذه ليست زيارة للقبر. واضح كده - [00:38:07](#)

وانما تسلم عليه من داخل المسجد من اقرب مكان في المسجد الى حجرة عائشة رضي الله عنها قال بخلاف اهل البدع الذين يقصدون ما نهى عنه وقد يجعلون ما نهى عنه افضل مما امر به كما فعلته النصارى واشباههم. طبعا يا شباب كثير من الناس كما قلت لكم - [00:38:28](#)

آ قبل ذلك كل من يجتهد في الطريق الخطأ فلا بد ان يقصر في الطريق الصواب. وهذا معنى قول الله تبارك وتعالى يدعو لمن ضروه اقرب منه يعني الله سبحانه وتعالى احيانا يبين ان الصنم لا يضر ولا ينفع. لكن بين ان دعاء يضر. ليه؟ لانه اولا آ لا ينفعك - [00:38:46](#)

وثانيا انه يشغلك عن السبب النافع يعني لما يكون انسانة شباب مشغول بشيء تافه. شغله بهذا الشيء التافه فيه مضر من جهتين. الجهة الاولى ان هذا الشيء التافه الذي به لا ينفعه. والامر الثاني انه يستنفذ قوته وجهده فيه ووقته. فبالتالي اضع عليه ان - [00:39:07](#)

ينشغل بالامور النافعة قال ولكن اهل البدع لا يتمكنون من فعل بدعة عند قبره ولا من الوصول الى قبره ولا يقدر احد ان يتخذ عيدا ولا مسجدا ولا وثنا ولله الحمد والمنة - [00:39:31](#)

فهذا ما فعل بقبره قط. بل كان الصحابة يمتنعون منه مع قدرتهم عليه. يعني الصحابة كانوا قادرين ان هم كل شوية يدخلوا على

عائشة ويصلوا لقبر النبي صلى الله عليه وسلم. ما كانوا - 00:39:43

يفعلونه. وبعد ذلك سدت الحجرة فما عاد احد يستطيع ان يدخل الى القبر قال فهذا ما فعل بقبره قط بل كان الصحابة يمتنعون منه مع قدرتهم عليه. ومن بعد الصحابة منعوا منه الناس اللي هم بعد الصحابة منعوا - 00:39:53

قال فلو طلبوا فعله لما قدروا عليه لان الصحابة اعلم بدينه واتبع لهم. واما غير النبي صلى الله عليه وسلم من سائر المؤمنين اذا زير قبره فانه زيرة يعني فعل مبني للمجهول يعني يا شباب - 00:40:10

فانه يزار قبره فيوصل اليه فيسلم عليه. ويدعى له هناك. ومثل هذا لا يشرع في مغيبه. فلم يشرع ان يقال في الصلاة في الصلاة والسلام على فلان وفلان. يعني بيقول ان النبي صلى الله عليه وسلم له خاصة. آآ من من خصائصه انك انت لا تستطيع ان تصل الى قبره. وان صلاتك وسلامك عليه - 00:40:24

تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان. اما غير النبي صلى الله عليه وسلم فلا يصح ان تسلم عليه باسمه في الصلاة. واضح كده اه او ان تصلي عليه اه في الصلاة - 00:40:44

فكل هذا ليس الا الى النبي صلى الله عليه وسلم. قال وانما قيل على سبيل العموم السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. فتبين انه يحصل دي النتيجة بقى يا شباب. فتبين - 00:40:56

انه يحصل لغيره في زيارة قبره من المنفعة ما لا يحصل بدون ذلك بخلاف الرسول صلى الله عليه وسلم فان الذي يحصر لهما عدم الزيارة اكمل وافضل انفع اللي هو انك انت تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في اي مكان. وتسلم عليه في اي مكان وتدعو له بالوسيلة في اي مكان. واعظم من ذلك ان تتبع امر النبي صلى الله عليه وسلم في الايمان - 00:41:06

بالله وملائكته وكتبه ورسله الى اخر ما امر به النبي صلى الله عليه وسلم. فصل صفحة ثمانية وثمانين يا شباب. فهذا فرق من جهة انتفاء المصلحة. يعني بيتكلم على اولا هو بيفرق بين النبي صلى الله عليه وسلم - 00:41:26

وبين غيره ويفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره. هو اساس السؤال يا شباب اللي هو كان آآ لو لو تفتكروا كان صفحة ستين اساس هذا الكلام يعني بدأ هذا الكلام اللي هو اذا كان زيارة قبر غير النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة - 00:41:40

آآ فلماذا آآ لا يكون زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم مستحبة؟ فابن تيمية يريد ان يبين الفرق بين قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر غيره. اولا من جهة القبر نفسه - 00:41:58

ان قبر غيره يمكن ان تصل اليه انما قبره لا تستطيع ان تصل اليه. والامر الثاني ان صلاتك وسلامك ودعائك للنبي صلى الله عليه وسلم آآ تبلغ النبي صلى الله عليه وسلم او - 00:42:08

ينتفع بها النبي صلى الله عليه وسلم حيثما كنت وانك تصلي عليه وتسلم في الصلاة وغير ذلك من الامور وهذا ليس لاحد الا للنبي صلى الله عليه وسلم. آآ فغير النبي صلى الله عليه وسلم ينتفع بزيارتك. اما اه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينتفع بزيارتك -

00:42:18

خلاص؟ هيبداً بقى هنا يتكلم عن حصول المفسدة. فرق اخر في توقع المفسدة. لو اصبحت قبر النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ عيدا آآ ينتابه الناس ويذهبون اليه قال فهذا فرق من جهة انتفاء المصلحة وفرق اخر من جهة حصول المفسدة. وهو ان لفظ الزيارة للقبور قد صار في عرف الناس متناوياً لزيارة - 00:42:34

في الشرعية المأمور بها والبدعية المنهية عنها بل كثير منهم اذا اطلق زيارة قبور الانبياء والصالحين انما يفهم منها الزيارة البدعية المنهي عنها كاتخاذ قبورهم مساجد واعيادا واتخاذ قبورهم اوثانا ومشاهدة ومشاهدة اهل الكتاب فيما لعنهم عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:57

وفعل ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. رواه مسلم في - 00:43:16

وغيره وغيره يعني رواه مسلم وغير مسلم. قال ويقصدون الحج الى قبور سيذكر هنا احوال اه الذين يذهبون الى قبور الانبياء

والصالحين في حين كيف انهم يدعون غير الله ويستغيثون بغير الله ويفعلون كثيرا من المنكرات عند قبورهم - [00:43:26](#)

قال يقصد الحج الى قبورهم واتخاذ ذلك نسكا والدعاء والصلاة لهم. فمنهم من يسجد القبر كل هذا شاب انا شفته رأيت بعيني في قري عندنا في مصر ورأيت في في حتى في في بلاد في بلاد اوروبية يفعلون ذلك النصارى عند قبور - [00:43:46](#)

عند قبور او صور آآ او تماثيل آآ صالحهم او اوليائهم يعني يفعلون ذلك. وفي افلام وثائقية عملت على النصارى اللي هم في اقصد عن الصوفية اللي هم في اندونيسيا ومصر وغيرها. آآ وطبعا الرافضة يشاركونهم في ذلك بل واكثر. والله - [00:44:06](#)

يفعلون اشياء لا يفعلونها لله. يعني يفعلون اشياء آآ من الدعاء والاستغاثة والتوسل والذبح لغير الله والطواف حول المشاهد. يزحفون من بيوتهم الى القبور ويتقربون كل يعني يتعبدون بذلك. وكل هذه امور ليست فقط مبتدعة بل هي كفر وشرك - [00:44:26](#)

آآ وواجب على طلاب العلم ان يحذروا الناس منها ولكن بالحكمة والموعظة الحسنة. يعني لابد ان تكون تتدرج في بيان نكارة هذه الامور وان تذكر ولهم البديل الصحيح قال وعام آآ قال ومنهم من يطلب من آآ منه كما يطلب من الله فيقول اغفر لي وارحمني وعامتهم يصلون عنده - [00:44:46](#)

يطلبون منه الدعاء لهم او يدعون به. يعني يا رب مثلا بفلان اغفر لي. او يشتكون اليه ويطلبون منه قضاء الحاجة في الجملة. فيقول هذا اشكو اليك ذنوبا انت تعلمها كانه يخاطب رب العالمين ويقول هذا اشكو اليك ديني وعيالي. يعني يذهب الى القبر يشتكي الى صاحب القبر - [00:45:08](#)

قال وهذا يقول اشكو اليك الجذب والجذب والقحط ويقول هذا اشكو اليك ظهور العدو فيخاطبونه كما يخاطب رب العالمين ويشتكون اليه ما لا اشتكى الا الى الله كما قال يعقوب انما اشكو بثي وحزني الى الله. وكان عمر بن الخطاب يقرأها في الصلاة فيسمع نشيجه من اخر - [00:45:28](#)

للصفوف يعني كان يتأثر عمر رضي الله عنه بهذا المعنى العظيم. وانا ذكرت قبل ذلك كثيرا شباب ان الشكوى هي من الدعاء. الشكوى نوع من الدعاء فاجعل شكواك لله تبارك وتعالى وحده يمكن ان تستشير الناس. لكن لا تتوجع ولا تشكو حالك وكثرة الشكوى هي التي - [00:45:49](#)

المصيبة. كثيرا ما تكون المصيبة هينة ومن كثرة ما يشكو صاحبها تتحول الى مصيبة عظيمة. وينفر الناس من الشخص الذي يكثر الشك وانما ينبغي ان تحدث بنعمة الله وان تظهر فرحك وان تظهر رضاك. والا وبعض الناس يحب ان يشتكي حتى يدفع عن نفسه الحسد. لا - [00:46:11](#)

احنا لم نقل لك انك انت تبين كل الاشياء الخير التي تعيش فيها وامام شخص حاسد. ولكن لا تكذب او لا تشكو لا تعتمد ان تشكو امام الناس وان تظهر انك انت عندك مشكلات وزوجتك تعبانة واولادك كذا واولادك كذا. وكثير منهم يكذب - [00:46:32](#)

يعني يبين ان هو يعيش في مشاكل او في فقر او في مرض او كذا. بينما آآ ليس عنده شيء من ذلك. يريد ان يريد ان يدفع الحسد طيب قال وقال موسى اللهم لك الحمد واليك المشتكى وانت المستعان وبك المستغاث - [00:46:50](#)

قال في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطرف والان يتكلم يعني الدين يصلح ان نجعل له عنوانا الشكوى الى الله تبارك وتعالى قال وفي دعاء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الطائف اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انت رب المستضعفين وانت ربي - [00:47:07](#)

فالانبياء واتباع الانبياء انما يشتكون اه الى الله اه وله يدعون ويتضرعون واليه يرغبون وبهذا امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم. قال تعالى فاذا فرغت فانصبوا الى ربك فارغب. وقال ولو ان اه ولو - [00:47:24](#)

انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله. سيؤتينا الله من فضله ورسوله. انا الى الله راغبون. يبقى الرغبة الى الله. وقال تعالى عند خوفهم - [00:47:38](#)

فيه من العدو اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم وقال فيما يصيبهم من الضر وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. وقال اه ان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك بخير فلا راد لفضله. وقال قل افرأيتم ما تدعون من دون الله ان

ارادني الله بضر هل هن كاشفات - 00:47:48

اوردني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله عليه يتوكل متوكلون وقد بين الله كفر النصارى وغيرهم حيث شبهوا الخالق بال مخلوق ودعوا المخلوق كما يدعون الخالق. وبين ان من دعا المخلوق وان كان نبيا او ملكا - 00:48:11

فانه دعى ما لا ينفع ولا يضر. آآ فقال آآ تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله -

00:48:27

سادس ثلاثة وما من اله الا اله واحد وان لم ينتهوا عما يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل آآ وامه - 00:48:45

كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون. قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفع والله هو

السميع العليم. طبعاً هو ذكر الآية - 00:49:02

بطولها لان طول الايات يبين المعنى اكثر قال فبين ان المسيح عليه السلام لا يملك ضرا ولا نفعاً الا ما شاء الله. وقد قال الله تعالى

لمحمد قل اه صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعاً ولا ضراً الا ما شاء الله - 00:49:12

ولو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء. وقال تعالى قل اني لا املك لكم ضرراً ولا رشداً. قل اه قل لا اقول لكم

عندي خزائن الله ولا - 00:49:27

تعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك. وفي الصحيح عنه طبعاً هذا فصل طويل يبين ان من دون الله لا يملك آآ ضرا ولا نفعاً ولا موتاً ولا

حياة ولا - 00:49:37

كرة فبالتالي كيف يدعى وكيف يتخذ الها وكيف يتقرب اليه او كيف يشتكى اليه شكوة شكوى المحتاج الفقير الطالب السائل. طيب

وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم انه قال لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم - 00:49:47

اه اول مسيحة ابن مريم فانما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. يعني يبين ان توقير النبي صلى الله عليه وسلم يكون بان تصفه بما

وصفه الله. فالله سبحانه وتعالى قال هو عبد - 00:50:03

ورسول. فاذا قلت انت انه اله او انه يدعى من دون الله فهذا آآ باطل. وهذا عين ما نهى عنه قال ومن الناس من غلى فيه وعصى امره

فكفر بما جاء به وآآ برئ منه وهو يحسب انه يتبعه. كما ظنت النصارى انهم يتبعون المسيح بغلو - 00:50:13

وينفيه وقد كفروا به. وبرئوا منه فمن الناس من اعتقد في الرسول ما اعتقده النصارى في عيسى. حتى صرحوا بانه الله وانه يعلم

كل ما يعلمه الله. ويقدر على كل ما يقدر الله عليه. سيأتي ان شاء الله يا شباب عندنا اه كتب خاصة لنقد هذا اه - 00:50:31

الامر وهو غلو كثير من الناس المنتسبين الى الاسلام في النبي صلى الله عليه وسلم حتى عبده من دون الله. ودعوه وطلبوا منه

المغفرة وطلبوا منه الا يطلب الا من الله؟ عندنا كتاب رئيس في هذا الباب - 00:50:50

كتاب الاستغاثة وكذلك كتاب قاعدة جاية في التوسل والوسيلة. وهي يعني اهم الكتب معنا في هذه السلسلة آآ قال حتى صرحوا بانه

الله وانه يعلم كل ما يعلمه الله ويقدر على كل ما يقدر الله عليه. وهذا قاله لي غير واحد من هؤلاء. يعني ابن تيمية يحكي عن واقع.

قال وحكوه عن شيوخ لهم كبار. يعني كمان شيوخم كانوا هكذا - 00:51:04

وهم يرون هذا من علوم الاسرار التي لا يطلعون عليها الا الخواص. يعني هم لا يقولون ذلك لعامة اتباعهم كثير من اهل الباطل يا

شباب في السياسة وفي الاديان وفي الملل والافكار. حتى الملحدون لهم اشياء خاصة يحرصون بها - 00:51:27

اتباعهم المخلصين لهم يعني يظهر للناس امورا وعندهم تقية يعني يخبئون اشياء يحرصون بها الخاصة لانهم يقسمون الناس

الى عامة وخاصة. وليس في دين الاسلام امور يختص بها فئة من الناس. ليس في دين الاسلام هذا ابدا - 00:51:44

اكرمكم عند الله اتقاكم. خاصة الانسان بان يكون وليا لله طائعا لله ليس غير ذلك قال هؤلاء وهؤلاء غير العالمين وهم يعتقدون هذا

في شيوخم ايضاً. وهؤلاء غير الغالين من الشيعة الذين يعتقدون الاهية فيه - 00:52:04

وفي علي وطائفة من اهل بيته ومنهم من يعتقد الالهية في آآ الالهية في بني عبيد عبيد الله القداح ان شاء الله هدي تفصيل يا شباب
عن عن هؤلاء اه وبيان ان هؤلاء اللي هي هذه الطوائف اللي هي الطوائف الباطنية. انهم يعني كانوا يعبدون شيوخهم. وكانوا يتقربون
اليهم ويخشونهم كخشيتهم - [00:52:24](#)

او اشد من خشية الله. قال ومنهم من يعتقد الالهية في بني عبيد القداح كالحاكم اللي هو يسمى الحكم بامر الله يعني اه وامثاله
وغير طائفة من الشيوخ يعتقدون في العارفين الكم الاتحاد الحق بهم يعني يعتقدون ان هؤلاء يعني بعض الناس - [00:52:47](#)
من الصوفية اللي هم غلاة الصوفية شباب الناس الطريقة دول. طبعا ليسوا ليس كل الصوفية على هذا لابد ان يكون عندنا انصاف
كثير من الصوفية عنده نوع من البدع لكن لا يصلون ابدأ الى درجة الشرك وهذه الامور الباطلة - [00:53:08](#)
فبيقول لك ان بعض ان بعض اللي هو يعتقدون في العارفين يقصد العارفين اللي هم الشيوخ واللي هم الاتباع يعني. اللي هم
المتبوعين قالوا اه يعتقدون اه اتحاد الحق بهم يعني انهم متحدون بالله - [00:53:24](#)

وانه هو الذي يتكلم على سنتهم وان الموحد هو الموحد. الموحد هو الموحد آآ يعني يعتقدون ان الله هو الانسان اللي هي فكرة
وحدة الوجود يا شباب. وهذه تكلمنا عنها قبل ذلك التي كان عليها ابن عربي وغيره - [00:53:39](#)
يعتقدون فكرة ان الله هو العالم او ان الله يعني يحل ببعض الاشخاص وهذا طبعا غاية الكفر. وينشدون يعني ابيات مشهورة جدا
يعني آآ يقولها الهروي ما وحد الواحد من واحد اذ كل من وحده جاحد. توحيد من يخبر عن نعتة عارية ابطالها الواحد توحيده. اياه
توحيده - [00:53:57](#)

من ينعته لاحد. يعني طبعا ابن تيمية فصل الكلام عن هذا في كتب كثيرة مثل كتاب بغيت المرتاد في الرد على المتفلسفة واهل الحاد
وكتب كثيرة جدا ستأتي معنا في نقض ابن عربي ومذهب وحدة الوجود. لكنه فقط يريد ان يبين الغلو كيف وصل الى طوائف
منسوبة الى الاسلام - [00:54:22](#)

اسلام كيف غلوا في النبي صلى الله عليه وسلم وفي آآ الصالحين وفي مشايخهم وفي العارفين عندهم يعني. وطبعا اسم العارف هذا
اسم مبتدع. آآ يجعل العارف هذا اللي هو الاولياء يعني. وانما الاسماء الصحيحة الشرعية هي المسلم المؤمن العالم الولي. كل هذه
اسماء شرعية وان كان كثير ممن اطلق عليه - [00:54:42](#)

في لفظ العارف او الولي هو من اشد الناس كفرا ابو اسماعيل هرم يا شباب هذا كان عنده شيء من التصوف. وله كتاب اللي هو اسمه
منازل السائرين. الذي حاول ابن القيم رحمه الله ان يجعله شر - [00:55:03](#)
رعيا او ان يفسره او ان يشرحه بطريقة شرعية في كتاب مدارج السالكين وكتاب مدارج السالكين في رأي ليس من الكتب الحسنة
اوليس من احسن ما صنفه ابن القيم رحمه الله في جمل جيدة جدا وفيه اشياء كثيرة جدا تنتفع بها في درجات الايمان والاعمال
الصالحة لكن كذلك - [00:55:17](#)

ففيه آآ شيء من التكلف وفيه آآ امور لا اراها مشروعة. وفيه كذلك محاولة آآ تصحيح الكلام الذي قاله آآ الهروي رحمه الله والتكلف في
جعل هذا الكلام شرعيا سنيا بينما هو كلام خطأ تماما. آآ وهذا - [00:55:37](#)

التكلف ليس في رأي حسنا انما يتكلف الانسان ان يصحح الكلام الذي اراد به آآ قائله قولاً صحيحاً لكن خانه اللفظ. لكن اذا كنت انا
اعلم ان المتكلم قصد معنا باطلا وحاولت انا ان اجعل هذا الكلام حسنا وتكلفت في ان احمله محملاً حسناً فهذا ليس - [00:55:58](#)
فمن الانصاف. هذا ليس هذا ولم يكن ابن تيمية يفعل ذلك. بل كان ابن تيمية يحاول ان يقول ان بعض المقالات الباطلة اراد اصحابه
ابوها معنى حسناً فبين ابن تيمية المعنى الحسن ورد اللفظ الباطل - [00:56:20](#)

ففي رأي ان كتاب مدارج السالكين هو من الكتب التي يحتاج الانسان ان يقرأها بدقة. آآ يعني وليس كل ما فيه آآ حسناً. ولا يبلغ كتب
الامام ابن تيمية من التحرير والدقة. آآ وكذلك لا يبلغ حتى كتب ابن القيم. ابن القيم له كتب نفيسة جدا مثل بدائل الفوائد -

[00:56:35](#)

واعلام الموقعين وآآ كتب كثيرة جدا متميزة وفيها زاد الميعاد وفيها بحث دقيق لكن هذا الكتاب في رأيي آآ هو من الكتب التي

تحتاج تحري وتحتاج من طالب العلم ان يكون دقيقا في قراءتها. آآ ولا يقبل فيها كل ما جاء الا بحجة يعني. هكذا عامة - 00:56:55
في الكتب وليس هذا خاصا به يعني طيب قال وقد بسط الكلام على هذا في غير هذا الموضع يعني في وقت اخر سينقض مذهب
الاتحاد الحلول والاتحاد قال والمقصود هنا انه قد وقع ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:18

في الحديث المتفق عليه اه المتفق على صحته عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال لتسلكن لتسلكن آآ سنن من
كان قبلكم هي المفروض لتتبعونا ده اللي انا اللفظ هذا اه شف حتى هو جايب لفظ في الحاشية اللي هو لتتبعن - 00:57:35
اه لا تتبعن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه؟ قالوا يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن؟
يعني اكيد هو يقصد اليهود والنصارى فبالفعل وقع - 00:57:56

هذا وغلا كثير من الناس في الانبياء والصالحين وهو صلى الله عليه وسلم قد بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجاهد في الله
حق جهاده. وبين الحق من الباطل والهدى من الضلال والرشد من الغي - 00:58:09
حذر امته هذه الامور ونهاهم عنها. وعما يدعو اليها يعني الذرائع لها. وما على الرسول الا البلاغ المبين. يعني النبي صلى الله عليه
وسلم قد بلغنا قال تعالى فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا ما على الرسول الا البلاغ المبين. هذه الاية
حقا - 00:58:23

افضل اه ما يختتم به ابن تيمية هذا الفصل. ان هو بين ان النبي صلى الله عليه وسلم عليه ما حمل وعلينا ما حملنا. خلاص؟ وان
اطعناه اهتدينا وليس عليه الا البلاغ المبين. فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يحمل شيئا من اوزار امته فقد بلغ الرسالة وادى الامانة
صلى الله عليه وعلى اله - 00:58:43

وصحبه وسلم تسليما كثيرا اه احنا كده عندنا ساعة واحدة طيب نكمل شوية احنا اتفقنا ان احنا هناخذ ساعة ونصف فاحنا بقي
عندنا آآ نصف ساعة قال فصل فهذان فرقان من جهة حصول المصلحة وانتفاء المفسدة. وفرق ثالث - 00:59:03
ان زيارة ان زيارة ان زيارة غير ممكنة لبروز قبره. وان كانوا كل ده شباب شرح لصفحة ستين كل اللي احنا بنقرأه دون
نبهته عليكم شرح للاشكال الذي ورد صفحة ستين اللي هو اذا كانت زيارة القبور بشكل عام مستحبة فلماذا - 00:59:26
اه لم تصر زيارة قبره مستحبة. واضح صلى الله عليه وسلم. قال وفرق ثالث ان زيارة قبر غيره ان زيارة غير ممكنة لبروز قبره.
وامكان مشاهدته والوصول اليه وهو صلى الله عليه وسلم لا يقدر احد ان يصل الى قبره لا لما يشرع عند قبر غيره ولا لما ينهى عنه -
00:59:46

طبعا يا شباب هذا الفصل سنقرأه سريعا لان احنا اخذناه قبل ذلك لكن ابن تيمية في هذا الكتاب احيانا يحب يؤكد على جمل فيعيدها
يعني آآ اه قال بل منعوا من الجميع كما دفنوه في حجرته دون غيره سدا للذريعة. فهو صلى الله عليه وسلم نهى عن نهى عن اتخاذ
بيته عيدا ومسجدا وروي انه لا - 01:00:09

انما دفن في الحجرة بسنته ابا بكر روى لهم عنه ان الله لم يقبض نبيا الا حيث يدفن. فرفعوا فراشه ودفنوه تحتها بامرهم. باتفاق
اصحابه آآ بامرهم على جعل قبره محجوبا غير بارز بخلاف غيره من المؤمنين. ومن الفرق بينه وبين غيره دي فروق يا شباب يعني
يبين الفرق بين النبي - 01:00:33

صلى الله عليه وسلم وغيره سواء من النبي صلى الله عليه وسلم او القبر. انه صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الصحيحين من
حديث ابي هريرة وعن ابي سعيد انه قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدي هذا. ورواه
اهل السنن والمسند - 01:00:56

من غير هذه الطرق ايضا آآ مثل حديث بوسن نصره ابن ابي بصرة آآ الذي رواه ما لك وابو داود واحمد وغيرهم ولفظه لا تعمل
المطي الا الى ثلاثة مساجد - 01:01:13
فكان في بيان هذا آآ بيان آآ فكان في بيان هذا بيان ان السفر الى غير المساجد الثلاثة آآ غير مشروع. كما فقال ذلك السلف الصفيين
دول مهمين جدا يا شباب اللي هم صفحة اربعة وتسعين وخمسة وتسعين - 01:01:31

لان هو هيشرح معنى لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد يعني ده يعتبر شرح للحديث يعني قال اه كما اتفق على ذلك السلف والائمة فان قوله لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد استثناء مفرغ فاما ان يكون - [01:01:47](#)

تقدير استثناء استثناء مفرغ يا شباب مثل كلمة لا اله الا الله. يعني تفرغ الاستثناء للحصر. يعني معناه زي ما اقول لا اله الا الله.

خلاص؟ وما محمد الا رسول - [01:02:05](#)

آآ او مثلا ليس في الدار الا فلان. لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد. لا تعمل المطي الا يبقى ده كأن الاستثناء تفرغ للحصر تمام كده

فاما ان يكون التقدير لا تشد - [01:02:19](#)

الى مسجد الا الى هذه الثلاثة. واما ان يكون التقدير لا تشد الى مكان مطلقا من الامكنة التي تقصد وتعظم. ويسافر لاجلها. يعني يا

شباب اما ان يكون معنى الحديث - [01:02:35](#)

لا تشد الرحال الى مكان سوى المساجد الثلاثة او لا تشد الرحال الى مسجد الا المساجد الثلاثة. دول الاحتمالين الموجودين آآ قال واما

ان يكون التقدير لا تشد الى مكان مطلقا من الامكنة التي تقصد وتعظم ويسافر لاجلها - [01:02:48](#)

فاما السفر لتجارة او جهاد او طلب علم او زيارة اخ في الله او صلة رحم او نحو ذلك فانها لم تدخل في الحديث. لان تلك لا تقصد

فيها لان تلك لا يقصد فيها مكان معين. بل المقصود ذلك المقصود حيث كان صاحبه. خلاص انت مش قاصد انك تروح تسافر الصعيد -

[01:03:10](#)

آآ عشان بقعة الصيد لا انت مسافر عشان قريبك هناك او مسافر عشان في شيخ هناك هتتعلم عنده. واضح كده؟ فانت لا تقصد البقعة

وانما تقصد آآ المصلحة التي تحصر لك او المنفعة التي تحصل لك في هذه البقعة. الدليل ان الشيخ لو كان في محافظة اخرى لذهب

اليه - [01:03:30](#)

واضح كده؟ يعني لا يصح ان تسافر الى بقعة تعظيمها وفضلها الا المساجد الثلاثة اه قال بخلاف السفر الى البقاع المعظمة كطور

موسى وكعبور الانبياء والصالحين فان الصحابة والتابعين والائمة فهموا دخولها في هذا الحديث. يعني الاماكن اللي هي اثار الانبياء

او مثلا - [01:03:47](#)

لكن لها متعلقات تتعظمها تعظمها النفوس. هذه لا يصح ان تسافر لمجرد واحد يقول لك انا مسافر فقط عشان ازور قبر القبر الفلاني او

او الشيء الفلاني لاجل هذه المنفعة - [01:04:10](#)

يعني لاجل عظمة هذا المكان يعني لا هذا لا يحل اه مع ان طبعها هذه اماكن مباركة يعني طبعها هو ذكر طور موسى لانه ايه مسلا بقعة

مباركة ومع ذلك لا يصح ان تشد الرحال له - [01:04:27](#)

آآ قال فهموا دخولها في هذا الحديث ولم يكن في السلف من ينكر دخولها في الحديث. يعني هم علموا ان هذه الاماكن اللي هي

اماكن الانبياء او الاماكن التي تعظمها النفوس داخلة في النهي يعني لا يصح ان تشد بحلها - [01:04:41](#)

اليها يعني. قال ودخلوها على احد وجهين. ركز بقى. ان قيل ان المستثنى منه جنس آآ جنس البقاع المعظمة آآ حد ببسأل بيقول نحن

آآ نصح نيتنا نذهب في آآ العمرة لزيارة المسجد النبوي بحيث يكون في القلب وقصد زيارة المسجد. وليس قبر النبي صلى

الله عليه وسلم طبعها - [01:04:59](#)

هذا هو الصواب ان الإنسان يذهب الى المسجد لفضه ولان النبي صلى الله عليه وسلم حث عليه. ولان الصلاة فيه لها فضل عظيم. فاذا

كنت في المسجد فلا بأس انك انت تذهب الى قرب - [01:05:24](#)

الحجرة وتسلم على النبي صلى الله عليه وسلم لكن انت لا تشد الرحال الى القبر. هذا منهي عنه اه قال يعني دخول هذه البقع آآ

دخول هذه الاماكن في حديث لا تشد الرحال بكون على وجهين يا شباب. ان قيل ان المستثنى منه المستثنى منه انتم عارفين -

[01:05:37](#)

مستثنى والمستثنى منه. المستثنى اللي هو الشيء الذي اخرجته والمستثنى منه هو الذي يخرج منه قيل ان المستثنى منه جنس آآ ان

قيل ان المستثنى منه جنس البقاع المعظمة فقد دخلت. خلاص كده دي ما فيهاش مشكلة. وان قيل ان المستثنى - [01:05:56](#)

فمنه هو المساجد فلا ريب انه اذا لم يشرع السفر الى المساجد فلا يشرع الى هذه بطريق الاولى. يعني اذا كان آآ لو قلنا انه وينهى شد الرحال الى اي مسجد الا الثلاثة. خلاص كده؟ فيكون غير المسجد من باب اولي لا تشد له الرحال. ليه؟ لان المسجد - [01:06:14](#) كان تشرع فيه الصلاة والصيام ويشترع اقصد الصلاة والذكر وقراءة القرآن والدعاء فاذا كان مع هذا لا تشد له الرحال فغيره اولي الا تشد له الرحال قال فلا يشرع آآ خلاص. فان المساجد افضل البقاع كما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال احب البقاع الى الله المساجد. ابغض البقاع الى الله الاسواق. رواه - [01:06:34](#)

مسلم والمساجد يؤمر بقصدها ويسافر الى بعضها ويجب السفر الى بعضها. فاذا كانت لا يشرع السفر آآ منها الا الى غير ثلاثة فغير المساجد اولي الا يشرع السفر اليها. ولهذا لم يقل احد من علماء المسلمين انه يسافر الى زيارة القبور ولا انه يسافر - [01:06:57](#)

الى زيارة الخور ولا يسافر الى المساجد. وانما حكي عن بعضهم العكس فحكي عن الليث ابن سعد انه قال اذا نذر السفر الى سائر المساجد وفي بنذره وعن محمد بن مسلمة من اصحابه - [01:07:18](#) مالك انه قال ذلك في مسجد قباء. ولم يقل احد من ائمة المسلمين انه من نذر السفر الى قبر نبي او غير نبي وفي بنذره بل نصوا على انه لا يوفي بنذره ليس بين الائمة الرابعة وغيرهم من نظرائهم خلاف في ذلك. بل كلهم متفقون على انه من نذر السفر - [01:07:33](#) والى قبر نبي اي ايا اي نبي كان او قبر صالح انه لا يوفي بنذره. ومالك رحمه الله اذا كان قد نص على ذلك في قبر النبي صلى الله عليه وسلم فسائر الائمة يوافقونه وهم اولي بذلك منه - [01:07:53](#) آآ فان مذهب ما لك فان مذهب ما لك يعني الائمة اولي من ما لك بهذا الحكم. فان مذهب ما لك واحمد ان من نذر السفر الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم او المسجد الاقصى وجب عليه الوفاء بنذره. وهو احد قولي الشافعي. والقول الاخر له وهو مذهب ابي حنيفة انه لا يجب الوفاء الا اذا نذر - [01:08:09](#)

اشياء الى الكعبة فيذهب في حج او عمرة. فهؤلاء اذا طبعوا كل هذه التفاصيل يا شباب لا يريدوا ابن تيمية. ابن تيمية لا يريد ان يفصل في هذه المسائل فقط يريد ان - [01:08:29](#)

الفرق بين القبر والمسجد وان دخول القبور ومشاهد الانبياء والصالحين يعني ان كانت حتى صحيحة لا يحل آآ السفر اليها وانها داخلة في النهي الموجود في الحديث. سواء قلنا ان النهي عن عن المساجد او عن البقاع فهي تدخل. ومما - [01:08:41](#) يبين ذلك ان ان المسجد اشرف من من اي بقعة واضح كده؟ فاذا كان المسجد هو اشرف من اي بقعة داخل فيكون غيره يدخل من باب اولي. خلاص؟ فذكر تفاصيل في مسألة النذر في السفر الى - [01:09:01](#)

مسجد ما والسفر الى القبر. كل هذه المسائل يا شباب ليست مقصودة. يعني ليست مقصودة بالتفصيل. هو فقط يريد ان يصل الى نتيجة. قال فهؤلاء اذا لم يوجبوا السفر الى مسجد المدينة والمسجد الاقصى مع انهما سفران مشروعان مستحبان بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم واتفاق الائمة - [01:09:15](#)

فالا يوجبونه اذا نظر السفر لزيارة القبر بطريق الاولى. فان اصل ابي حنيفة انه لا يجب بالنذر الا ما كان من جنس فيه واجبا بالشرع هذه فائدة فان دي فائدة يا شباب ان ابو حنيفة رحمه الله عنده ان لا يجب بالنذر الا ما كان من جنسه واجبا بالشرع. يعني ما ينفعش الانسان ينذر على نفسه - [01:09:36](#)

شيئا مستحبا لا ينذر ما كان من اللي هو مثلا ينذر صلاة مثلا او ينذر آآ ينذر شيئا اصله يعني كان واجبا بالشرع. انما لو شيء مستحب لأ واضح كده - [01:10:05](#)

فزيارة هذه المساجد المساجد مستحبة او شد الرحال لها مستحبة ليس واجبا. فبالتالي لا لا يحل النذر فيه قال والسفر الى مسجد المدينة والمسجد الاقصى ليس من جنسه ما هو واجب بالشرع - [01:10:21](#)

تمام طيب قال لكن ما لك واحمد ومن وافقهما كالشافعي في احد قوله لما كانوا يجيبون الوفاء بنذر كل طاعة يبقى ايه احمد مالك وقول للشافعي لأ قالوا لأ النذر بكل طاعة كل طاعة - [01:10:34](#)

اه يمكن ان ينذر الانسان من جنسها. طبعاً يا شباب هذا يقولون يمكن لكن النذر في الاساس مكروه. خلاص؟ لان النذر يستخرج به من البخيل لا لا يقدم شيئاً ولا يؤخره لكن الوفاء بالنذر واجب. فابو حنيفة قال - [01:10:54](#)

لا آ لا يصح ان تنذر الا ما كان جنسه واجباً. اما آ ما لك واحمد وقول للشافعي رحمه الله ان هو قال آ اذا كان في الاصل طاعة وان كان مستحباً او واجباً فيمكن ان تنذره. يعني يوجبون الوفاء بنذر كل طاعة. سواء كان احنا متكلمين عن الوفاء بالنذر يا شباب مش مجرد النذر - [01:11:10](#)

قال سواء كان من جنسها ما هو واجب بالشرع او لم يكن فمن نذر السفر الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم مقصوده الصلاة فيه فعليه ان يوفي بنذره. ده على مذهب مين؟ على مذهب مالك واحمد وقول للشافعي. ومن نذر السفر الى المدينة - [01:11:32](#)

فهذا مجمل لو واحد بيقول انا نذرت ان انا اسافر للمدينة. طيب ده مجمل. قد يكون مقصوده الصلاة في المسجد. قد يكون قد يكون مقصوده الصلاة بات في المسجد في مسجده وقد يكون مقصوده زيارة زيارة اهل البقيع او شهداء او شهداء احد - [01:11:46](#)

او زيارة مسجد قباء او بعض المزارات او مجرد زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فلهذا صرح هؤلاء بانه لا يوفي بنذره. الا اذا كان مقصوده الصوم الصلاة في مسجده. فمن قصد غير ذلك من زيارة قبره او غير زيارة قبره لم يوف بنذره. واضح كده يا شباب؟ لو انسان نذر - [01:12:03](#)

ان هو يشد الرحال الى غير المسجد ان هو رايع المزارات او رايع القبر فقط او رايع اي بقعة اخرى هذا لا يوفي بنذره. لكن اختلفوا هل هل عليه كفارة او ليس عليه كفارة؟ هذا امر اخر - [01:12:23](#)

آ قال قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تعمل المطي الا الى ثلاثة مساجد. وقال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد واعمال المطية الى غير المساجد اولى بالنهي. فاذا كان مقصوده باعمال المطية زيارة قبره او قبور - [01:12:40](#)

يعني اذا كان مقصود هذا الرجل الذي نذر اللي عايز يسافر يعني اه زيارة قبره او قبور اهل البقيع او شهداء احد او مسجد قباء فهو منهي عن هذا السفر. وما كان منهياً عنه لم يكن قبره. فلا يجب بالنذر باتفاق المسلمين. ها اساساً هذا ليس قربي - [01:12:58](#)

خلاص يبقى هذا كأنه مش قربة فليس مشروعاً ان تنذر على نفسك. ولا يجب الوفاء. لكن اذا نذر لله لكن اذا نظر لله معصية فهل عليه كفارة يمين؟ يعني انسان نذر امراً غير مشروع - [01:13:19](#)

خلاص انسان نذر مثلاً ان هو يشرب سجائر مثلاً. واحد قال نذر علي لو حصل كذا هرجع اشرب سجائر مسلاً خلاص هو بالاتفاق لا يحل له ان ان يفي بنذره - [01:13:38](#)

ان يوفي بنذرهم. لا يحل له ذلك. لكن هل عليه كفارة يمين؟ دي بقى فيها ايه؟ فيها خلاف قال فيه قولان للعلماء مشهوران. وظاهر مذهب احمد ان عليه كفارة يمين وكذلك مذهب ابي حنيفة وطائفة من اصحاب الشافعي اذا قصد بالنذر اليمين - [01:13:51](#)

آ وظاهر مذهب الشافعي انه لا شيء عليه وهو مذهب مالك. يعني بعضهم قال اذا نذر الانسان معصية فلا شيء عليه. وبعضهم قال اذا نذر معصية فعليه كفارة امين وكلهم متفقون على انه لا يمكن ابداً لا يوفي بنذره ابداً لا يحل لانسان ان ينذر معصية ويوفي بها - [01:14:09](#)

قال وقوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد او لا تعمل المطية هو نهي عن ذلك عند السلف. يعني كلمة لا تشد مع ان هي تدل على ايه - [01:14:29](#)

هي تدل على النفي. لا تشد هذا نفي. خلاص يا شباب؟ لان في فرق بين لا الناهية ولا النافية. انا لما اقول لك مثلاً ايه آ اه مثلاً آ لا تشرب آ سجائر مثلاً هذا نهي - [01:14:39](#)

خلاص لكن لما اقول لك لا تشرب السجائر هذا نفي. خلاص؟ فهو يريد ان يقول ابن تيمية ان هذه الصيغة اما انها نفي او نهي او انها نفي ونهي قال هو نهي عن ذلك عند السلف. يعني الذين شرحوا الحديث فهموا منه ذلك. وعند السلف والعلماء المتقدمين - [01:14:55](#)

ما علمت بينهم نزاعاً ان هذا نهي عن السفر. وهو قول مالك واصحابه والمتقدمون من اصحاب الشافعيين هو كاتب تحت آ هو كاتب

تحت ان هي كان في الاصل المتقدمون وهو خلاها ايه - [01:15:18](#)

خلاها المتقدمين يعني. مع ان كلمة المتقدمون تمشي كمان. يعني يقصد والمتقدمون من اصحاب الشافعي على ذلك قال والمتقدمون من انا احب اقرأ الكلام اللي كاتبه ابن تيمية اذا كان له وجه حسن. قال والمتقدمون من اصحاب الشافعي واحمد والصيغة نص في ذلك - [01:15:38](#)

طبعا اللي هي ايه يا شباب؟ ان ان صيغة النفي قد تكون ابلغ من النهي هو يضرب امثلة على ذلك يا شباب دي فائدة اصولية يعني قال كما في قوله لا تضار والده بولدها. وقوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. وقول - [01:15:56](#) آ آ وان تبتم فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا لا تظلمون ولا تظلمون. ونظائره كثيرة كقوله لا يبيع آ لا يبيع حاضر اللباد. طبعا هو الاولى فعلا هنا آ لا يبيع. لان لا لان كلمة لا يبيع اللي هي موجودة في النسخة الاصلية - [01:16:17](#)

آ ليست آ ليست هي للنفي بل هي للنهي لا يبيع هذا نهى. احنا عايزينها تكون نفي لكن يستفاد منه النهي لذلك خليها لا يبيع حاضر اللباد. ثم من الناس من يقول ركز بقى دي بقى ايه؟ مناقشة مناقشة اصولية لصيغة النفي - [01:16:38](#) ثم من الناس من يقول اصل هذه الصيغة الخبر. لكن لما تعذر ذلك فيها يعني ايه؟ يعني آ حملت حملت على النهي. يعني ايه يا شباب؟ يعني هذه الصيغة في الاصل مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء مثلا - [01:16:58](#)

او لا تضار والده بولدها. هذه اخبار من دخله كان امانا والوالدات يرضعن اولادهن هذه اخبار. لكن آ لا يمكن ان ان يكون هذا المراد منه الخبر ليه؟ لان هذا يراد منه الحكم - [01:17:15](#)

مش كل الناس بتعمل هذا. فليس المقصود هو النفي. يعني لما النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشدوا الرحال. هذا للنفي. هل معناه ان ما فيش حد في الدنيا بيشد الرحال الا للمساجد السلاسة لأ. فيه ناس بتشد الرحال للقبور وللبقاع اللي بيظنوها مباركة -

[01:17:33](#)

وللمشاهد فبالتالي ليس النفي هو المراد وانما المراد النهي. خلاص؟ قال ثم من الناس من يقول اصل هذه الصيغة الخبر لكن لما تعذر ذلك فيها حملت على النهي. ومنهم من يقول بل النهي له صبغ متعددة منها صيغة لا تفعل بالجزم. لكن هذه يسميها ان - [01:17:53](#) صيغة النهي. واما لا تفعل او لا تفعل بالرفع فهذه آ لا تختص بالنهي بل قد يراد بها ان لا تختص بالنهي بل قد يراد بها النهي وقد يراد بها غير النهي - [01:18:13](#)

وكذلك القولان في مثل قول والوالدات يرضعن يعني بيقول اللي هي ايه سواء في الامر او في النهي. اللي هي الامور التي جاءت للاثبات او للنفي مثلا والواردات هذا اثبات. لكن - [01:18:28](#)

لا تشد الرحال هذا ايه؟ هذا آ للنفي. لا تضار والده هذا للنفي. خلاص؟ لا رفت ولا فسوق هذا ايضا نفي طيب بيقول بقى ايه؟ لكن الناس خلاص ايا كان بقى. ايا كان هذا الخلاف لا يهمنا. لكن الناس متفقون على ان مثل هذه الصيغة - [01:18:41](#)

واذا لم تكن خبرا كانت امرا ونهيا. وقال وقال طائفة من متأخري اصحاب الشافعي واحمد ان هذا ليس بنهي بل هو نفي. نفي لكونه مشروعا. قالوا وهذا يوجب. ركز بقى. ابن تيمية سينتقد هؤلاء. في جماعة من الناس - [01:19:00](#)

قالوا هذا نفي لكونه مشروعا. لكن آ هذا معنى انه مستحب ركز كده خلينا نقرأ الجملة من الاول. وقال طائفة من متأخري اصحاب الشافعي واحمد ان هذا ليس بنهي بل هو نفي لكونه مشروعا. قالوا - [01:19:17](#)

وهذا يوجب ان يكون مباحا لا مستحبا ولا مكروها. طبعا الراديو هنا عامل ايه عامل علامة ترقيم خطأ. حاطط آ آ فصلة وتحطها نقطة هذه العلامة خطأ لي شاب لانه بيظن ان اللام دي طبعا العلامة دي بتتحط للتعليل لما يكون الجملة تعليل لما قبلها. وهذا ليس صحيحا بل هي متصلة - [01:19:38](#)

آ يعني هم لم يقولوا بل هو نفي لكونه لانه مشروع غلط هو كده قلب الجملة بل هم قالوا هو نفي كن لمشروعيته نفي لكونه لكيونته مشروعا. فالفصلة دي خطأ الشباب وتغير الجملة تماما - [01:19:58](#)

فشيروا الفصل بعد اذنكم. قال بل هو بل هو نفي لكونه مشروعا. يعني هو نفي لمشروعيته. قالوا وهذا يوجب يعني آ بما انه خفي

لمشروعيته وهذا يوجب ان يكون مباحا. خلاص لا مستحبا ولا مكروها ولا محرما. يعني قالوا هو اه ليس مستحبا. بس هو -

[01:20:18](#)

تمام ولهذا بنى هؤلاء على هذا انه اذا سافر الى غير الثلاثة قصر الصلاة لانه مباح. قالوا النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال

هل الا الى ثلاثة مساجد معناها لا يستحب ان تسافر الا الى ثلاثة مساجد لكن يباح لك ان تسافر - [01:20:38](#)

الى آ آ القبور او اي مسجد اخر تشد الرحل اليه قالوا هو غير مستحب لكنه مباح. ابن تيمية سينتقد ذلك نقدا بليغا يعني. آ آ فهم قالوا

بما انه آ النبي صلى الله عليه وسلم فقط - [01:21:00](#)

قد نفى استحبابه لكن يبقى ايه؟ الاباحة. سيبين ابن تيمية ان هذا قول متناقض ويرد عليهم. لذلك هم قالوا يا شباب قالوا آ بما انه آ

مشروع آ اقصد بما انه مباح فيباح فيه قصر الياه؟ الصلاة. قال وهكذا قال طائفة من اصحاب ما لك يا ابن - [01:21:16](#)

عبدالبر وابن بطال قالوا الحديث محمول على انه لا يجب بالنذر الا هذه الثلاثة. فلو نذر شيئا لم يجب. وهذه الثلاثة تجب بالنذر وان

كان المسجدان مستحبين فاقضى الحديث عندهم فاقضى الحديث عندهم ابن تيمية يقول ان معنى الحديث بقى عند الجماعة

دول ايه؟ ان المستحب يجب - [01:21:35](#)

بالنذر وغير الثلاثة لا تجب بالنذر فلا يكون مستحبا فهذا معنى الحديث عندهم. يبقى هم فهموا ان حديث لا تشد الرحال الا الى ثلاثة

مساجد يعني لو انت نذرت على نفسك انك تذهب الى مسجد ما ينفعش الا المساجد الثلاثة خلاص كده؟ اما غير المساجد الثلاثة فهو -

[01:21:56](#)

مباح مباح انك انت تروح يعني بس ما تنذرش على نفسك. ابن تيمية بقى هنا بقى سينتقد هذا نقدا بديعا وهذا يعد من فوائد هذا

الكتاب اللي هو نقد الاستدلال - [01:22:16](#)

وده الشباب اللي احنا بنتدرب عليه في الكتاب ان احنا بنتعلم كيف الاستدلال وكيف نقضي الاستدلال. قال اما اولئك الذين يقولون انه

منهي عنه فمن قال ان السفر المنهي عنه لا تقصر الصلاة فيه فانه لا تقصر الصلاة في مثل هذا كما صرح بذلك من صرح به منهم مثل

ابن عقيل - [01:22:29](#)

وغيره وكل من يوافقه على الاصلين اللي هو ايه؟ ان الحديث للنهي وان هو لا تقصر الصلاة فيه يعني. فاصحاب ما لك والشافعي

الذين يوافقونه على ان هذا محرم. وعلى ان المحرم لا تقصر فيه الصلاة يوافقونه على انه لا - [01:22:47](#)

صرفي الصلاة خلاص. واحد بيسافر لزيارة قبر او لزيارة اي مسجد اخر. اعتبروا ان هذا السفر سفرا آ سفر محرم. وان السفر المحرم لا

تحل وفيه لا يحل فيه قصر الصلاة - [01:23:03](#)

هنا بقى ابن تيمية هيبداً بقى يشرح الحديث شرحا صحيحا ثم يرد على الذين فهموا ان الحديث آ هو وفي النذر وليس عاما يعني

قال والصحيح قول السلف والجمهور وان هذا نهى منه صلى الله عليه وسلم وذلك آ وذلك ان الصيغة صيغة خبر وقد علم انه لم يرد

- [01:23:16](#)

آ لم يرد صيغة الخبر. فتعين انه يحمل على النهي. يعني ايه لم يرد صيغة الخبر؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لا تشدوا

الرحال الا الى ثلاثة مساجد. هل - [01:23:39](#)

معناها ان هو ينفي ان يكون الناس يسافرون الا للمساجد الثلاثة؟ لأ طبعاً. الناس بتسافر للقبور وللمشاهد وتشرك بالله. فهذا نفي نهى

وهو ابليغ يعني كأنه بمعنى لا ينبغي يعني. قال فتعين ان يحمل على النهي. هذا ان اه روي بصيغة الخبر لا تشد بالضم. واما -

[01:23:49](#)

اذا روي بصيغة النهي يعني لا تشد. لا تشد الرحال يبقوا يشكلوها يا شباب. ولا تعمل المطي لم يبق فيه شبهة. هذا واضح جدا. وهذا

كقوله الى تضار والدة بولدها على قراءة من قرأ بالرفع عطا - [01:24:12](#)

خلاص؟ يبقى في قراءة لا تضار وفي لا تضار. لو قراءة لا تضار في عندنا لا تضار ولا تضار. ماشي يا شباب لا تضار يعني ده كده ايه

الكتاب سانية واحدة - [01:24:28](#)

فلا تضار ده ايه يا شباب؟ آآ ده نفي لا تضار ده ايه؟ نهى لان النهي بيكون ايه؟ بيكون مجزوم. الحرف الاخير مجزوم. واحيانا يضعف زي ما يرتد ومن يرتد - [01:24:46](#)

خلاص كده؟ فهي هو نفسه هيشرحها لك. قال على قراءة من قرأ بالرفع عطفا على لا تكلف نفس الا وسعها ولا تضار. يعني لا تدار خلاص كده؟ عطف آآ قال فان هذه صيغة خبر ومعناه النهي كقراءة من قرأ لا تضار بفتح الراء - [01:25:06](#)

فان هذا اه اه في ورا يا شباب لما كنت بقرأ المفروض ان انا كنت اقرأها لا تضار والدة اه لان هو كأن ابن تيمية في الاول كان عايز يقرأها على قراءة حفص اللي احنا بنقرأها عادي - [01:25:29](#)

اه لكنه في الموضوع الثاني يعني انا لما كنت قرأتها في صفحة سبعة وتسعين كان المفروض اقرأها على القراءة لابن تيمية يريداه. ابن تيمية كان يريد القراءة اللي هي الياه؟ اللي هي المضمومة - [01:25:43](#)

الا تدار صيغة الخبر. خلاص كده؟ اللي هو المراد منه النفي. لكنه هنا بقى في الموضوع بتاعنا اللي هو صفحة ثمانية وتسعين يقصد ايه؟ الاتنين ان هي رويت هكذا وهكذا. قرأت هكذا وهكذا - [01:25:53](#)

قال كقراءة من قرأ لا تضار. اقصد ان انا في الاول اخطأت. كنت المفروض اخليها على القراءة اللي ابن تيمية عايزها. آآ يعني اللي هو قصد منها ان هي لا تضار - [01:26:07](#)

آآ لا تضار آآ لا تضار بصيغة الخبر ماشي يا شباب؟ اذن انتم فهمتم قصدي ان شاء الله طيب هنا بقى قال لك ان هي فيها قراءتان لا تضار بفتح الراء والثانية لا تضار. لا تضار بفتح الراء فان هذا نهى. لكنه فتح الراء للتقاء الساكن - [01:26:19](#)

خلاص شباب احنا عندنا اما يكون الحرف الحرف مشدد. فيكون الثاني ساكن. خلاص؟ فلازم يفتح زي ما يرتد وما يرتد. هو نفسه هيجيبها لك اه كما في قوله ولا يضار ولا يضار كاتب ولا شهيد - [01:26:38](#)

يبقى دي شبه دي دي نظائر يعني. وفي قوله من يرتد منكم عن دينه وفي اية اخرى ومن يرتد منكم. يعني هتنتفع دي وينفع دي. اه وكذلك قوله فمن فرض فيهن الحج فلا رفث - [01:26:56](#)

ثورة فسوق ولا جدال في الحج بدأ ايه يا شباب؟ يعني اي لا يجادلون في الحج. يبقى ده اسمه ايه؟ يبقى هذا نفي يفيد النهي قال هنا بقى هيرد بقى على الجماعة التانيين بقى. قال وقول من قال لم لم ينه عن ذلك وانما نفى استحبابه غلط من وجوه. فيه ناس قالوا ايه بقى يا شباب - [01:27:06](#)

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى عن السفر الى آآ او شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة. فقط هو اختفى الاستحباب قال ان هذا مش مستحب بس لو عايزين تسافروا سافروا براحتكم. تمام كده - [01:27:26](#)

هنا بقى هيرد آآ طبعا يا شباب هيرد من وجوه كثيرة فانا عايزك تحط واحد واثنين وثلاثة يعني. واحد اللي هو الوجه الاول يعني آآ منها ان يقال معلوم ان من سافر الى مسجد غير الثلاثة او بقعة معظمه فانما يفعل ذلك متقربا به. ولا يفعله على انه مباح مستوي الطرفين - [01:27:42](#)

فاذا كان هذا عند صاحب الشرح الشرعي ليس بمستحب. كما قد ذكرتم انه ارادة. يعني انتم قلتم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان معناه مش مستحب حب انك تسافر الى غير المساجح السلاسة. مع ان الناس اللي بتسافر لغير المساجد الثلاثة تفعلها كقربى او استحباب - [01:28:02](#)

قال لزم ان من فعله معتقدا انه مستحب يطلب فيه الاجر مخالف عاص لصاحب الشرع. صح؟ ليه يا شباب؟ لان صاحب الشرع اللي هو النبي صلى الله عليه وسلم مثلا او الله تبارك وتعالى بين انه غير مستحب. فلو انت بقى استحبيت السفر اليه - [01:28:20](#)

او احببت السفر اليه ونويت التقرب به يبقى انت تنوي التقرب بما لم يجعله الله قربة. قال وهو منهى عن السفر بهذه النية فقولكم متناقض حيث قلتم انه نفى الاستحباب ولم ينه عنه - [01:28:38](#)

مع ان الذين يفعلونه يفعلونه لانه مستحب عندهم وهم ينهون عن هذا فان الرسول صلى الله عليه وسلم اذا قال انه غير مستحب كان قد نهى امته ان يظنوا انه مستحب. او يعملوه على انه مستحب. فاذا كانوا لا يفعلونه الا لانه مستحب عندهم. وقد نهاهم عن -

عن هذا فقدناهم عن فعله. يا سلام! هذا من احسن ما يكون في نقد الاستدلال نفهم يا شباب في جماعة قالوا النبي صلى الله عليه وسلم فقط بيقول مش مستحب انك تسافر الا للمساجد الثلاثة. ففي ناس قالوا طيب خلاص احنا هنسافر لبقاء - [01:29:11](#) اخرى نسافر الى بقاع اخرى آآ كقبور الانبياء والصالحين والمشاهد مثلا او المزارات نشد الرحال اليها. آآ ابن تيمية بيقول لهم طب انتم بتفعلوا كده ليه والله ده بيتقرب به الى الله - [01:29:29](#)

طيب اذا انت نويت بسفرك نويت بسفر بسفرك امرا لم يشرعه الله لان الله سبحانه وتعالى على قول هؤلاء يعني قال لا تستحب السفر الا الى هذه المساجد فانتهم مستحبون - [01:29:46](#)

احببتهم ما لم يجعله الله مستحبا تمام فاذا قلتهم لم ينهاتهم مع ذلك آآ جماعة بين النقيضين فحقيقة قولكم انه نهاهم وهو لم ينهاتهم. يعني لو انتم قلتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ نهى عن السفر الى غير المساجد الثلاثة - [01:29:59](#)

تمام؟ آآ بمعنى انه لا يستحب ثم فعلتموها انتم على وجه الاستحباب يبقى معناها ان انتم فعلتم عين ما نهى عنه النبي النبي عليه الصلاة والسلام آآ قال ولهذا كان الذين ينازعون آآ ينازعون هؤلاء يحتجون عليهم بما سلموه مع انه ليس بمستحب - [01:30:19](#)

آآ من انه اقصد من انه ليس بمستحب. والذين يفعلونه انما يفعلونه لانه مستحب فيجعلون قولهم انه غير منهي عنه يقتضي انه مستحب. لكن القول باستحبابه الزام لهم. ونفي استحبابه نص قولهم ولازم المذهب ليس بمذهب. لكن اذا كان فاسدا دل على فساد

المذهب - [01:30:41](#)

فلما كان قولهم يستلزم الاستحباب مع انهم نفوا الاستحباب. ولا بد لهم من ذلك والا عطلوا النص النص كان قولهم متناقضا. نفهم كده يا شباب لازم المذهب ليس بمذهب. يعني ايه يا شباب؟ يعني مثلا لما يأتي المرجئة يقولون ان المؤمنين سواء في الايمان -

[01:31:01](#)

فنقول لهم لازم قولكم ان ايمان النبي صلى الله عليه وسلم كايما اشد الناس فسقا من من امة النبي عليه الصلاة والسلام. لان هو عنده وكم ان مؤمن الراجل الفاسق ده هذا عند او ايمان - [01:31:20](#)

فهذا اللازم لا يصح ان نقولهم اياه يعني ما ينفعش نقول هم يقولون ذلك. لان لازم المذهب ليس بمذهب. لا يصح ان ولهم ذلك لكن يصح ان نبين بطلان قولهم بسبب انه لازم عنه باطل - [01:31:33](#)

فاذا بينا ان هذا فعلا لازم لهم فهذا يستدل به على بطلان قولهم. تمام كده يا شباب طيب هم يقولون هنا يعني ابن تيمية بيقول لك الجماعة اللي بينكروا على الناس دي. فيه ناس قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم فقط نهى عن السفر - [01:31:52](#)

يعني آآ نفى استحباب السفر عن بقع الا للمساجد الثلاثة. خلاص؟ لكن هو لم ينهك. قال لك عايز عايز تسافر سافر بس ده سفر ايه غير مستحب. فالجماعة اللي بينكروا عليهم بيقول لهم يا جماعة ازاى انتم تقولوا ان هو غير مستحب وفي نفس الوقت مستحب -

[01:32:09](#)

بيقول هم هم لم يصرحوا باستحبابه. ولكن استحبابه لازم قولهم. ليه يا شباب؟ لان من يسافر الى بقعة يظنها مباركة ويشد اليها الرحل. لا يسافر ويتعب الا رجاء ان يناله بركة. او ثواب. فهو - [01:32:29](#)

استحبوا هذا السفر فلما زمو قولهم انهم شرعوا للناس استحباب السفر. فمن هنا آآ يعني ظهر تناقضهم انهم قالوا هو مستحب وغير مستحب. الوجه الثاني في الرد عليهم يا شباب ومنها ان صيغة النفي اذا لم يرد بها النفي صيغة آآ النفي اذا لم يرد بها النفي كانت نهيا

هذا هو المعهود في الخطاب. كما ان - [01:32:49](#)

صيغة الخبر اذا لم يرد بها الخبر كانت امرا ده معروف يا شباب ده اللي احنا ايه سبق واتكلمنا عنه والمطلقات يتربصن بانفسهن والذين يتوفون منكم ويدرون ازواجا يتربصن وبانفسهن اربعة اشهر معاشرة. اما كون صيغة النفي يراد بها الاباحة ونفي الاستحباب

فهذا غير معلوم في خطاب الشرع. فالحمل عليه - [01:33:15](#)

في حمل لكلامه على غير لغته المعروفة ولسانه الذي خاطب به الناس. عظيم جدا يا شباب. يريد ان يقول هنا ينبغي ان تعرف عرف

الشرع في الاطلاق. الشرف وعندنا اما ان ينفي خلاص كده؟ او ينهى بصيغة النفي. يعني مثلا - [01:33:35](#)

الله سبحانه وتعالى لما يقول لم يكن له كفوا احد. خلاص؟ وما مسنا من لغوب. آآ لا تأخذه سنة ولا نوم. هذا ايه يا شباب؟ هذا نفي

يون واضح. طيب لما ربنا يقول - [01:33:57](#)

لا تضار والدة بولدها. خلاص؟ او آآ مثلا آآ لا لا رفس لا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج. فهذا نفي هل هذا النفي هذا واقع فعلا؟ لا ليه؟ لان في ناس بترفث وتفسق في الحج. وتجادل فيه. خلاص؟ وفيه آآ ناس من دخله كان امنا. فيه ناس لا تؤمن من -

[01:34:11](#)

دخله آآ المطلقات يتربصن بانفسهن في مطلقات لا تتربص فهذا بالتالي ليس مقصودا منه النفي. اذا يراد منه اما الامر او النهي على

حسب الصيغة فمثلا لا تضار والدة بولدها هذا نهي المطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء هذا امر. خلاص كده - [01:34:35](#)

لكن بقى يا شباب ان تأتي صيغة النفي يراد بها الاباحة ونفي الاستحباب هذا ليس موجودا في الشرع. يبقى ابن تيمية شباب يستدل

بان هؤلاء اتوا بكلام جديد ليس له نظير في الشرع - [01:34:57](#)

ان هم ادعوا ان كلمة لا تشد الرحال معناها نفي الاستحباب لكن فيها الاباحة. هذا خطأ تماما فاما ان يراد بها النفي او يراد بها النهي.

والصواب انها يراد بها النهي - [01:35:17](#)

ومنها يعني في الرد على على هؤلاء ان هذا قول محدث لم يقوله احد من سلف المسلمين وائمتهم. ما فيش حد ابد اقال ان الحديث

معناه انك انت لا يستحب لك ان تشد الرحال لكن يباح لك انك تشد تشد الرحال هذا قول باطل - [01:35:33](#)

ومنها ان السفر الى غير الثلاثة اذا كان مباحا مستوي الطرفين. مع ان اصحابه يتخذونه يتخذونه قرينة وطاعة. فاما ان يقال انهم

يثابون او يثابون. خلاص يعني احنا دلوقتي انت قلت للناس ان السفر الى غير المساجد الثلاثة. اما ان هو - [01:35:50](#)

آآ يعني آآ يؤجرون عليه او لا يؤجرون. خلاص كده؟ فان قيل انهم يثابون فالمباح الذي ليس بمستحب لا ثواب فيه. وايضا فتلك

كمخالفة محضة للحديث. وان قيل انهم لا يثابون مع انهم لم يسافروا لمصلحة دنيوية فقد سافروا سفرا لا ينفعهم في دينهم ولا

دنياهم وهم - [01:36:09](#)

يعتقدون انهم يثابون ويؤجرون. ومثل هذا لا يكون الا منهيا عنه لا يكون مباحا مستوي الطرفين. يا سلام! بيقول ايه بقى يا شباب

بيقول الناس اللي هي بتسافر بتقول يا عم يعني على قول من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان تسافر سفرا مستحبا لكنه

اذن لك ان - [01:36:29](#)

سافر الى اي بقعة آآ تريدها. يعني تشد الرحال الى مسجد او قبر. خلاص؟ فاحنا بنسألهم نقول لهم طب الناس دي هتثاب على هذا

الفعل او لا؟ فلو قالوا انهم يثابون. كيف يثابون على امر مباح؟ معروف ان المباح مستوي الطرفين - [01:36:47](#)

فلو انتم قلتم ان السفر الى هذه القبور مباح. كيف تجعلونهم يؤجرون عليه؟ خلاص كده؟ طيب. لو انتم قلتم بقى ان هم لا يثابون كن

طيب يبقى الناس دي تعبت على الفاضي. سافرت وتعبت الى اخر الدنيا لهذه البقعة. وهي آآ لا تستفيد شيئا. بل تعطل - [01:37:07](#)

صالحة واضح كده؟ طيب قال ومنها ان السفر ايضا منها يعني من اوجه الرد على من زعموا ذلك الزعم ان السفر الى البقاع المعظمة

هو من جنس الحج. ولهذا يسمونه حجا ويسمون ويسمون - [01:37:27](#)

منى اعمالا ويسمون اعمالها مناسك ويسمون الكتب المصنفة في ذلك مناسك الحج والمشاهد اه حج المشاهد اقصد ويقول بعض

الناس وحق النبي الذي تحج اليه المطايا. يعني ابن تيمية يريد ان يقول ان السفر يعني جنس السفر يا شباب الانسان يسافر -

[01:37:40](#)

لبقعة هذا قريب من الحج. قريب من فكرة الحج. لذلك هم انفسهم يسمون ذلك حجا. واحد يقول لك انا حجيت لبيت الابه؟ المقدس

حجيت لكنيسة فلان واضح كده قال ولكل امة بقاع يعظمونها. ده استطراد يا شباب. ابن تيمية هنا هيستطردها سريعا لان مش

مقصود خالص. عايز يقول ان في كل امة لها بقاع تعظمها - [01:37:59](#)

يحجون اليها وكانوا في الجاهلية يحجون الى بيوت الاصطام وفي حديث امية بن ابي الصلت الصلت لما اجتمع بالراهب واخبره انه

سوف يبعث نبي من العرب فطمع ان يكون هو اياه فقال له - [01:38:21](#)

طيب انه من اهل بيت تحجه العرب قال فقلت له ونحن معشر الثقيف فينا بيت تحجه العرب؟ قال آآ انه ليس منكم. وان آآ من وانه من اخوانكم من قريش. فقلوه فينا بيت تحجه العرب - [01:38:31](#)

المولات المذكور في القرآن افرأيتم اللات والعزى وكانوا يسمونها الرب وقرأ آآ وقرأ طائفة من السلف اللات يعني اللي هو بالتشديد وقال طائفة من السلف انه كان يلت السويق للحجاج. فلما مات عكفوا على قبره واهل الكتاب يحجون الى كنائسهم. ومنه قيل في

قصة الفيل ان صاحب الفيل ابرهة آآ بنى كنيسة - [01:38:44](#)

اراد ان يصرف حج العرب اليها. فحدث فيها فحدث فيها بعض العرب فجعل السفر الى آآ الكنيسة حجا كالسفر الى الكعبة. والمقصود يبقى خلاص الاستطراب عدى يا شباب. والمقصود انهم كانوا يسمون السفر الى مثل هذا حجا. اذ الحج في اللغة هو القصد الى معظم.

هيجيب دليل في اللغة ان كلمة الحج هي - [01:39:04](#)

القصد الى معظم انك انت ليس مطلق القصد القصد الى معظم. انك انت تقصد وتتكلف وتسافر الى آآ معظم اللي تذهب الى شيء تعظمه يعني فاتى هياتي بيت شعر هنا للمخبل السعدي. اللي هو واشهد من عوف حلولا كثيرة. يحجون سب الزبرقان المزعفرة -

[01:39:24](#)

يعني كلمة سب هنا يعني قالوا يعنون بها آآ استهوا او عمامته. يعني آآ مختلفون في دلالة هذه اللفظة. المهم ان هم يستشهدون فقط

كلمة حجون اللي هو القصد الى شيء يعظمونه - [01:39:47](#)

قال ومشرقو الهند يحجون الى السمينة والنصارى يحجون الى بيت لحم والقمامة يعني كنيسة القمامة وانما يقصدون المكان الذي ولد فيه المسيح هو المكان الذي اصيب فيه فانما عظموا تلك البقع لاجل المخلوق. قال وهكذا يسافرون لزيارة المقابر والمشاهد. اي لزيارة

المقابر. والمشاهد التي يعظمها - [01:40:01](#)

هي آآ عندهم مثل الحج. بل اعظم من الحج. ابن تيمية للشباب في هذا الفصل الطويل يريد ان يبين ان الحج آآ او ان السفر الى شيء هو من جنس الحج. واضح - [01:40:21](#)

قال اه بل اعظم من الحج ويسمونه الحج الاكبر. يعني في ناس بتذهب الى القبور وتسمي هذا الحج الاكبر. بينما الحج الى الكعبة

عندهم هو الاصغر قالوا ويرون ان مرة واحدة من افضل من حجات الى مكة - [01:40:34](#)

آآ مرة واحدة منها افضل من الحاجات الى مكة ويدعون عندها ويتضرعون ويخشعون كما يفعل المسلمون في بيوت الله ومشاعره او اعظم من ذلك او دون ذلك كما كان مشركون يعظمون الهتهم مثلما يعظمون الله وقد يفضلونها على الله. كما قال تعالى وجعلوا لله مما

ذراً من الحرث والانايع نصيبا. فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا - [01:40:49](#)

شركائنا فما كان لشركاء فلا يصلوا الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم. وقال تعالى ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا بغير علم يعني ده يؤكد ان هم ايه لما انت بتسب الهتهم يسبون الله يعني عندهم ايه؟ الله اقل قيمة من الهتهم.

تعالى الله عن ذلك. ومثل هؤلاء موجودون في زماننا - [01:41:09](#)

يعني بيتكلم هنا عن فكرة ايه يا شباب؟ انتقل من فكرة ان الحج هو السفر او قصد معظم وبيّن ان لكل امة آآ آآ بقعة تعظمها وان من المسلمين من المنسوبين للاسلام من يحجون الى المقابر والمشاهد وهي عندهم اعظم من الحج الى بيت الله. بل منهم من يعظم غير

الله اكثر من - [01:41:29](#)

تعظيمه لله. قال ومثل هؤلاء موجودون في زماننا يكون الشيخ شيخ شيخ احدثهم في صدري اعظم من الله بحيث اه يسب الله ويشتمه اذا فعل بشيخه مكروها كما جرى مثل مثل هذا لطائفة بعد طائفة. ومن سب شيخه حاربه. يعني لو واحد لو واحد سب

شيخه ببحاربه. لكن لو واحد سب ربنا عادي - [01:41:49](#)

عنده بل هو نفسه بيسب الله حينما يسب شيخه قال ومن سب الله ساله ويحلف بالله ويكذب اه ولا يستجيز ان يكذب اذا حلف

بشيخه. اه النتيجة بقى يا شباب نتيجة - [01:42:09](#)

01:42:23

موضع وقلت لكم الموضع اللى هو توسع فى هذا الشباب اللى هو كتاب الاخائىة. قال فالحمد لله الذى حفظ قبره عن ان يتخذ

مسجدا او وثنا يعني ان الناس تصلي اليه او تتعمد الدعاء عنده او آآ تعبد من دون الله او تعتاده وتنتابه. قال ولم يكن احدا ولم
يمكن احدا ان يدخل - [01:46:19](#)

الى قبره بالكلية بل سد هذا الباب. واما غيره فقد يتخذ قبره مسجدا ويتخذ وسنا وليس على الانبياء والصالحين الذين فعل ذلك بغير
رضاهم درك. يعني مش عليهم اي حرج فانهم يكرهون ذلك ويتأذون بما يفعل عندهم. وهذا كما ان من عبد المسيح وغيره لا اثم عليه
بما فعله. آآ - [01:46:39](#)

في آآ غيره بغير اذنه يعني لا اثم على المسيح طبعاً عليه السلام. قال لكن كان اهل الكتاب قبلنا يتخذون قبور الانبياء والصالحين
مساجد كما اخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم ونبينا عصمه الله عصمه الله ان يتخذ قبره مسجدا كما عصم امته ان تجتمع على
ضلالة. فان الامم قبلنا كانوا اذا ضلوا - [01:46:59](#)

ارسل الله نبيا يبين ضلالهم. ومحمد صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء لا نبي بعده. فلو اتخذ قبره والعياذ بالله مسجدا وجعل وثنا
لكان ذلك من اعظم ومن ظهور الضلال - [01:47:19](#)

والشرك في امته وهي اخر الامم وقد عصمها الله ان تجتمع على ضلالة. ولهذا يوجد من دونه من اهل بيته والمشايخ عند قبره او قبر
منسوب اليه وهو كذب من من اتخذاه وثنا ومسجدا ما لا يوجد عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. آآ عصمة من الله ورحمة وعناية
بمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:47:31](#)

سلم امته والمتبعين لسنته. يعني يريد ان هذا يقول ان هذا من اكرام الله للنبي صلى الله عليه وسلم. طيب نكتفي على هذا القدر
مممكن نكون طولنا شوية بس احنا - [01:47:51](#)

كنا عايزين ننجز الكتاب. جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:48:01](#)